

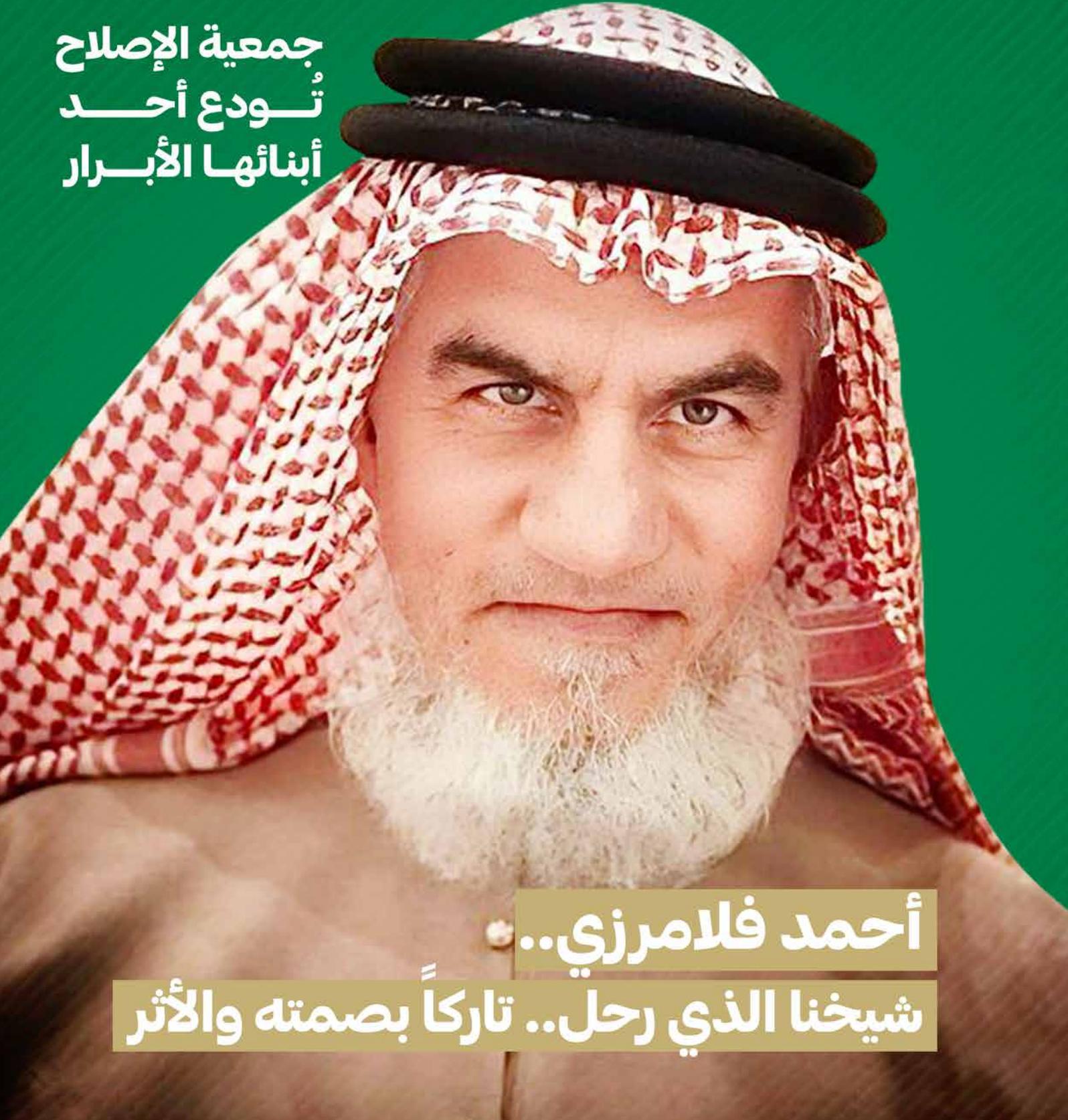
الأصلح



مجلة شهرية
تصدرها جمعية الإصلاح
رقم التسجيل: SRAS 135

العدد 294
محرم 1446هـ
يوليو 2024م

جمعية الإصلاح
تُودع أحد
أبنائها الأبرار



أحمد فلامرزي..

شيخنا الذي رحل.. تاركاً بصمته والأثر

رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، نلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية
الأخوة - الانفتاح



الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS
العدد ٢٩٤ - محرم ١٤٤٦هـ - يوليو ٢٠٢٤م

الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي
اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهرى من
مجلة الإصلاح
يرجى إرسال كلمة
"اشتراك"
من خلال الواتساب على رقم
39669683
أو متابعة حساباتنا
على
Instagram Twitter Facebook YouTube
@eslahbh

www.aleslah.org



المعظم حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله تعالى على موافقته الكريمة على رعاية حفل تاج الوقار الثالث والذي سوف تقيمه الجمعية مع نهاية العام الحالي لتكريم أكثر من 300 حافظ وحافظة للقرآن الكريم.

كما استعرض عدداً من الانجازات التي قامت بها الجمعية خلال العام المنصرم.

ومنها متابعة تنفيذ الأهداف الاستراتيجية للأعوام 2024 - 2028م

و العمل على مواجهة الظواهر السلبية في المجتمع من خلال تشكيل لجنة توجيهية وفريق عمل مختص بذلك.

وكذا العمل على إقامة شراكات مجتمعية مع مؤسسات مختلفة أهلية وحكومية وإتاحة العديد من الفرص التطوعية للشباب والشابات، والعمل على تطوير مسابقة الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل خليفة لتحفيظ القرآن الكريم التي ستقام بحلتها الجديدة

عقدت جمعية الإصلاح في تمام الساعة الثامنة من مساء الأربعاء 2024/7/24 جمعيتها العمومية غير العادية عن بعد، وذلك لمناقشة التقارير الأدبية لبعض قطاعات الجمعية والتصويت على بيع عقار غير مجد اقتصادياً وكذا التصويت على إضافة بند إلى المادة (9) من النظام الأساسي للجمعية.

حيث افتتحت الجمعية العمومية بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم كلمة لفضيلة الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ رئيس مجلس إدارة الجمعية رحب فيها بأعضاء الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح مثمناً الدور الكبير لأعضاء الجمعية وللمجلس إدارتها على ما بذلوه من جهود في إنجاز مشروعات الجمعية وتحقيق أهدافها مؤكداً أن حضورهم وتفاعلهم المستمر وجهودهم التي يبذلونها لتحقيق أهداف الجمعية وخطتها الاستراتيجية هي الركيزة الأساسية لنجاح الجمعية في أعمالها. كما توجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لصاحب الجلالة الملك

مع نهاية العام الحالي. وأعقب كلمة رئيس جمعية الإصلاح عرضاً للتقرير الأدبي للقطاع الخيري والقطاع الطلابي وإدارة العمل النسائي وما قامت به هذه القطاعات من إنجازات ملموسة خلال الفترة الماضية.

كما تم فتح باب التصويت على بيع عقار غير مجد اقتصادياً حيث تمت الموافقة على ذلك بالأغلبية.

كما فتح باب التصويت على تعديل النظام الأساسي بإضافة البند رقم (12) في المادة (9) من الباب الثاني وتتضمن (إنشاء مؤسسة نهائية لرعاية الوالدين) حيث تم الموافقة على إضافة هذا البند بالأغلبية اللازمة.

جدير بالذكر أن الاجتماع تم بإشراف وزارة التنمية الاجتماعية. هذا وقد ختم الاجتماع بشكر رئيس مجلس الإدارة لأعضاء الجمعية العمومية على حضورهم وتفاعلهم متمنياً لهم التوفيق والنجاح في كل أعمالهم.

"بنفت بي.. الفكرة، التطبيق، وإرشادات السلامة" في الصالون الثقافي بفرع بالحد



للسيد نزار معروف المدير العام المساعد للتسويق والابتكار في شركة بنفت. وقد حضره عدد من أعضاء الجمعية ومحبيها.

أقام فرع جمعية الإصلاح بالحد صالونه الثقافي مساء يوم الإثنين 1 يوليو 2024 والذي كان بعنوان "بنفت بي.. الفكرة، التطبيق، وإرشادات السلامة"

المعالي يُنظم نشاط "أرض الإسراء"



وقد احتوى النشاط على محاضرة عن أرض الإسراء والمعراج، دورة في فن التصوير، دورة في فن الخطابة دورة في كتابة المحتوى الرقمي وكان عدد المشاركين فيها 40 طالباً .

أقام مركز المعالي نشاطاً تحت عنوان "أرض الإسراء" بتاريخ 6 يوليو 2024 ويهدف إلى تسليط الضوء على القضية الفلسطينية والتركيز على أهمية الأدوات التي نمتلكها في هواتقنا لمواجهة العدو وفي الفضاء الإلكتروني.

العمل النسائي بالحد يُقيم برنامج فخورة بحجابي



البرنامج وكانت بعنوان شعر جميل وبشرة جميلة ومراهقة أجمل تحدثت فيها عن التغيرات التي تحدث للشعر والبشرة في فترة المراهقة وبينت العوامل التي تساعد على بشرة صحية وشعر صحي وبينت كيفية العناية بالبشرة والشعر، تخللت هذه المحطات تعقيبات قيمة للأستاذة نسبية خليفة الجيران. وقد حاز البرنامج على رضا الفتيات المشاركات وأمتهن حيث أشدن بالجهود المبذولة فيه، وأبدین رغبتهن في مشاركة بناتهن في البرامج القادمة التي يقدمها الفرع.

بالحجاب، بالإضافة إلى تزويدهن بطرق العناية بالشعر والبشرة في المرحلة العمرية التي يمررن بها. شاركت في البرنامج 126 مشاركة من مختلف مناطق البحرين، وقد تضمن البرنامج ثلاث محطات، المحطة الأولى تناولت الجانب المعرفي والشرعي المرتبط بالحجاب قدمتها الأستاذة أمينة يوسف سيار، والمحطة الثانية أدارتها الأستاذة عبير القائد وتضمنت رد شبهات والإجابة على أسئلة تثار حول الحجاب الشرعي وقيم الحياء والستر والحشمة للفتاة، أما المحطة الثالثة فقدمتها الدكتورة مريم باقي ضيفة

أقامت إدارة العمل النسائي فرع الحد وبالتعاون مع إكليل لتعزيز القيم والأخلاق برنامج "فخورة بحجابي" للفتة العمرية من 10 إلى 14 سنة. وذلك يوم السبت 29 يونيو 2024م الموافق 23 ذو الحجة 1445هـ. من الساعة الحادية عشر صباحاً إلى الساعة الخامسة عصراً وذلك بقاعة الشيخ عبدالرحمن الجودر بجمعية الإصلاح بالمحرق. وبرنامج فخورة بحجابي برنامج ثقافي يهدف إلى تزويد الفتيات بكل ما يخص لبس الحجاب من الناحية الشرعية ومن الناحية التربوية ويزيل الشبهات المرتبطة

أنين غزة أطفاف وأعطاف

نظم القطاع الشرعي بجمعية الإصلاح محاضرة للشيخ عبدالرحمن المناصير تحت عنوان " أنين غزة أطفاف وأعطاف " وذلك بمسجد جمعية الإصلاح بالبحرق بتاريخ 15 يوليو 2024.



واحات القرآن الكريم بالرفاع تُقيم حفل تكريم للحافظات لكتاب الله تعالى

كعادتها السنوية نظمت واحات القرآن الكريم فرع الرفاع الحفل الختامي للدورة الفصلية للسنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤ حيث تم تكريم الحافظات لكتاب الله تعالى كاملاً والحافظات لأجزاء منه واللواتي أتممن القراءة بالسند ممن حصلن على شهادات من إدارة الأوقاف السنوية وكذا المعلمات والإداريات.

لقاء الأخوات في فرعي الرفاع ومدينة عيسى

في جو من الأخوة والألفة نظمت إدارة العمل النسائي بفرعي الرفاع ومدينة عيسى لقاء عيد الأحاب بمطعم الروشنة بمنطقة سند ويهدف اللقاء إلى تعزيز التواصل وتقوية الروابط بين العضوات من مختلف الأجيال.



بالشراكة مع بنك البحرين الإسلامي كاف الإنسانية تُحدث نقلة نوعية في عملها بفضل التحول الرقمي لمعاملاتها المصرفية

الأستاذ محمد جاسم سيار
الرئيس التنفيذي لكاف الإنسانية



لبنك البحرين الإسلامي على جهوده الكبيرة في تسهيل عملية الانتقال والتحول. كما نفتخر بإطلاق مثل هذه المبادرات، والتي تُعدّ خطوة مهمة نحو تطوير العمل المالي للجمعية وتعزيز الشفافية والفعالية في عملياتها. ونأمل أن تلهم هذه المبادرة الجمعيات الخيرية الأخرى في مملكة البحرين لاتباع نفس النهج".

وتُعدّ كاف الإنسانية من الجمعيات الخيرية الرائدة في مملكة البحرين، حيث تعمل على تقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين في البحرين وخارجها. وتتمتع الجمعية بسجل حافل من الإنجازات في مجال العمل الإنساني والخيري.

المعاملات المصرفية، مما يوفر الوقت والجهد على الجمعية وشركائها. كما يُعزز النظام الرقمي الشفافية من خلال إمكانية متابعة جميع المعاملات المالية بشكل دقيق وواضح، مما يضمن استخدام الأموال بشكل فعال ويقلل من مخاطر الاحتيال بفضل التحكم الصارم في جميع المعاملات المالية. بالإضافة إلى ذلك، ستُساهم المبادرة في تسريع عمليات التحويل المالي للأسر المكفولة من قبل الجمعية، بما يساعد على تلبية احتياجاتهم الأساسية بشكل أسرع وأكثر كفاءة.

من جهته، أشاد الرئيس التنفيذي في "كاف الإنسانية"، الأستاذ محمد جاسم سيار، بدور البنك في إطلاق هذه المبادرة قائلاً: "نتقدم بخالص الشكر

أعلنت "كاف الإنسانية" بجمعية الإصلاح، عن إطلاق مبادرة التحول الرقمي لتمرير واعتماد المعاملات المصرفية، وذلك في خطوة مهمة نحو تطوير العمل المالي للجمعية وتعزيز الشفافية والفعالية في عملياتها وذلك بالشراكة مع بنك البحرين الإسلامي الذي قدم الدعم الفني والبنى التحتية اللازمة لنظام التحول الرقمي، مما ساهم في تحقيق السلاسة والأمان في المعاملات المالية للجمعية. وتُعدّ "كاف الإنسانية" أول جمعية خيرية في مملكة البحرين تُطبق نظام التحول الرقمي لمعاملاتها المصرفية، مما يُعدّ إنجازاً هاماً يُساهم في تعزيز مكانة الجمعية كرائدة في مجال العمل الإنساني. وتتمثل أهداف هذه المبادرة في تسريع عملية تمرير واعتماد

السيرة الذاتية

ومنذ أن عرفته وهو محافظ على أداء الصلاة في المسجد، ويواظب على صيام الإثنين والخميس، وكان يذهب بسيارته يومياً من مبنى وزارة الإسكان السابق في رأس الرمان، إلى مسجد الفاضل لأداء صلاة الظهر جماعة، واستمر على هذا المنوال إلى أن لقي الله - كما أحسبه - بصفحة بيضاء نقية. ولد المرحوم في شهر يناير من عام 1953م، وبعد حصوله على شهادة الثانوية العامة التحق بكلية الخليج، وحصل منها على شهادة الدبلوم في تخصص مسح الكميات، ثم التحق بوزارة الإسكان، بوظيفة مهندس مسح كميات. له من الذرية ولدان و4 بنات. توفي رحمه الله يوم الاثنين 2 محرم 1445هـ الموافق 8 يوليو 2024م، ودفن بمقبرة المحرق، وصلى عليه وودعه جمع غفير بلغ عددهم المئات. رحم الله أخانا أبا محمد، وألحقتنا به في الصالحين في الفردوس الأعلى من الجنة. والآن، نطلع على مقالات وخواطر من عاشره من إخوانه وتلاميذه ومحبيه، وهي شهادات صدق في حقه، مصداقاً لقول نبينا صلى الله عليه وسلم: "أيا مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة، فقلنا: وثلاثة؟ قال: وثلاثة، فقلنا: واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله عن الواحد" رواه البخاري.

أحمد فلامرزي شيخنا الذي رحل.. تاركاً بصمته والأثر

أشرف على إعداد الملف: أحمد الشيخ الفضالة

كما هي سنة الله الجارية إلى قيام الساعة، غادرنا إلى دار الحق الأخ العزيز أحمد محمد عبد الله حسين فلامرزي، الذي شرفت بمعرفته منذ حوالي نصف قرن، توطدت علاقتي الأخوية به في القرن الماضي، في شهر أكتوبر 1977م، عند التحاقني بالعمل محاسباً في وزارة الإسكان، حيث كان يعمل مهندس كميات. حيث وكان في نهاية الدوام يوصلني بسيارته الهوندا الزرقاء الصغيرة يومياً إلى منزلي القريب من منزله في المحرق.





كفى برحيلك واعظاً



بقلم: عبد الحميد أحمد

لم يكن الموت - قط - زائراً غريباً، إنما هو معنا، يقبل حيث قلنا، ويبيت حيث بتنا، ينتظر الأمر بالمباغثة، إشارات واضحة بيّنة، يُبصرها من كان له قلب يعقل به، ويغفل عنها من غطت بصره أغطية الغرور. كم ودّعنا بالموت آباءً، وغيبنا في التراب إخواناً، ما كنا نظن أن الزمان سيدور سريعاً، ليوقفنا في حضرتهم نرقب المشهد، مشهد خروجهم من الدنيا، وولوجهم باب الآخرة، ليعبروا منه إلى لقاء الله.

يا له من مشهد رهيب، يُعرّفنا قيمة الدنيا وحققتها، عندما نبصرها بقلوبنا ونحن ننظر إلى مصيرنا المحتوم. إن أمر الله - والله - أقرب مما نتصور، ففي لحظة كلمح البصر، ستحين ساعة الرحيل، دون أن تتقدم أو تتأخر، وما أصدق أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، حين قال:

كل أمرئٍ مُصَبَّحٌ في أهله

والموت أدنى من شراك نعله

إن الكيس من عاش حياته يُعدُّ زاده لساعة رحيله، وصبر على مشقة سرعان ما تنقضي، فتكون معبراً إلى نعيم لا ينقضي. هؤلاء الأكياس - عندما يموتون - يغبطهم الأحياء، ويتمنون أن لو كانت لهم

أعمال مثل أعمالهم، يلقون بها ربهم، فيأمنون لحظة عبورهم. وهكذا، رحل عنا اليوم، من كان معنا بالأمس، يُغذ السير إلى ربه، ويمضى في طريقه ولا يلتفت، شأنه شأن العباد من السلف. رحل عن دنيانا الفانية من كان يقول لنفسه كل ليلة في الثلث الأخير، ما كانت تقوله امرأة حبيب الفارسي، وهي توقظ حبيباً بالليل والناس نيام: قم يا حبيب، فإن الطريق بعيد، وزادنا قليل، وقوافل الصالحين قد سارت من بين أيدينا، ونحن قد بقينا.

رحل عنا من كان في عزمه صلباً، يتمثل قول التابعي الجليل، أبي مسلم الخولاني، رحمه الله: "أيظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يستأثروا به دوننا؟ كلا، والله لنزاحمتهم عليه زحماً، حتى يعلموا أنهم قد خلفوا وراءهم رجالاً". هو والله - في عبادته - شقيق السلف، الناصح الأمين، رفيق القرآن، القائم الذي لا يفتر، والصابغ الذي لا يُفطر، صاحب الهمة، الذي ملك زمام نفسه، وحملها على الطريق حملاً، متمثلاً قول النبي صلى الله عليه وسلم: "التؤدة (أي التائي) في كل شيء، إلا في عمل الآخرة"، فرحل حاملاً

معناه زاداً، قضى حياته كلها جاهداً في إعداده.

علمنا - في صمت - أنه لا خير في سعة من الدنيا ضيّقت طريق الآخرة، فطلق الدنيا وألقى عنه متاعها، وأحب الآخرة وسعى لها سعيها. وكم وعظتنا سيرته بقول معاذ بن جبل، رضي الله عنه، لما حضرته الوفاة: "اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجرى الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكن لظمأ الهواجر، ومكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر"، وقول الحسن البصري، وهو يعظ الخليفة عمر بن عبد العزيز، رحمه الله: "صم عن الدنيا، وأفطر على الموت، واجمع الزاد ليلية صباحها يوم القيامة".

لقد قام موت أبي محمد منا مقام الواعظ الناصح، كما كان أمره معنا في حياته، فما أصدق ناصحاً حياً وميتاً، وكم من بيننا من يُحب أن يلقي الله بمثل عمله، فله ما أروعه مثلاً حياً وميتاً. إن العين لتدمع، والقلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يُرضي ربنا، وإنا لفراقك يا أخي لمحزونون. والسلام عليك، أنت سلفنا ونحن بالآثر، ونرجو أن يجمعنا ربنا في مستقر رحمته، إخواناً على سرر متقابلين.

من وحي رحيل شيخنا الصالح.. هي خيار، وعلينا "الاختيار" ..



بقلم: إبراهيم الشيخ

أو تختار الراحة. أنت من تختار أن تكون من أهل القرآن والقيام الثابت كالحبل الممتد بينك وبين السماء كل ليلة، أو تختار الاكتفاء بسنة العشاء والشفع والوتر، أو تختار التفریط في ذلك، كما هو الحرص أو التفریط في الاختيار في ركعات الضحى والصدقة والتسبيح والأذكار وغيرهم من الطاعات والقربات.

نعم، سنوات العمر تمر وتتقضي، لنكتشف بعد غفلة، بأن الشعر الأبيض قد اشتعل في الرأس واللحية، والاختيار هو ما يرفع ويضع، في الدنيا والآخرة. "الاختيار" هو الاختبار الوحيد والصادق لتحديد موقعك في "الاصطفاء"، وقربك من رب الاختيار والاصطفاء. فقد تكون في مجلس يضجّ بالأصوات ويعجّ بعشرات الرجال، لكنك لن تجد فيهم إلا ألسناً معدودة اختارت أن ينشغل لسانها ذكراً وتسبيحاً، كما اختار غيرها اللغو والغيبة والنميمة! قد يمر عليك موقفاً في يوم صيام

خارجها، ملتزم أم غير ذلك، جميعنا بلا استثناء، نحن من نختار تفاصيل حياتنا والتزامنا وقربنا من الله سبحانه. بالتأكيد، فإن الله سبحانه هو الموفق، فلولا ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا، ولكن يبقى اختيار الرحلة بتفاصيلها؛ خيار الشخص نفسه. كل واحد منا، لا بد له أن يمر بالمراحل العمرية المختلفة حتى يتقدم به العمر، إلا أن يقدر الله أمراً آخر. ولكن ما يفرق بين فلان وفلان، وما بين إنسان وإنسان، هو "الاختيار". نعم، أنت من تختار أن يرتبط اسمك بالسباق على الصفوف الأولى في المساجد مثلاً، أو تكون ممن يسابق للحاق على ما تبقى من ركعات أو "تَشْهُد" أو جماعة ثانية أو ثالثة أو منفرداً لوحده، ناهيك عمّن يفرط فيها! أنت من تختار تكبّد التعب والجوع والعطش، وبأن تكون من أهل باب الريان في الآخرة، بصيام الإثنين والخميس والأيام البيض وغيرهم،

سيكتب الكثيرون عن حياة الشيخ الصالح والمربي القدوة الشيخ أحمد فلامرزي. لكل واحد من محبيه وتلامذته وملازميه، قصص جميلة ومواقف لا تُمحى من الذاكرة، في الدعوة والتربية والالتزام. طوال رحلة حياة الشيخ -بالنسبة لي على الأقل-، منذ أن بدأنا نحضر دروسه في مسجد العمامرة، وبعدها في مسجد الرحمة، وما صاحبهما من ذكريات ومواقف لا تنتهي، في الفطور الجماعي في شقته في فريج الغاوي، والذي حمل بصمته الروحانية وأثره حيثما حل وارتحل بعد ذلك، وفي الاعتكاف والدروس والرحلات واللعب. طوال تلك السنوات وبعدها، حتى رحل إلى دار الخلود، كانت حياته عبارة عن "اختيار". هذا الاختيار الشديد الانتقاء والنقاء، كان متفرداً به وحده، لا يستطيع تحمّله وحمله والسير به، إلا ثلة من السابقين الموقّنين.

لقد أيقنت اليوم بعد موته، بأن "الاختيار" الذي سار عليه الشيخ في حياته، هو في حقيقته "اصطفاء" من الله سبحانه وتعالى لثلة من البشر، الذين صنعوا من حياتهم قصصاً ملهمة في الروحانية والدعوة والالتزام والقرب من الله سبحانه، والذي رأينا بشارته عند رؤية الشيخ مسجّى قبل دفنه، والابتسامة تملو وجهه المشرق بنور الطاعة والإيمان والتقى.

بعد وفاة الشيخ فلامرزي رحمه الله، ذهب فكري بعيداً في سؤال فلسفي، ولكنه استوقفني كثيراً. كل واحد منا، ذكراً أم أنثى، صغيراً أم كبيراً، غنياً أو فقيراً، يعيش في أحضان الدعوة أو





إبراهيم طارق منصور

عُدَّ الزَّمان

هَذي الحِياة -على رُغمِ الحَقارةِ في
وقتِ البقاءِ بها- أعلَى مِنَ الماسِ

لها مِنَ الشَّانِ شيءٌ لستُ أبلُغُ أن
أقولُ فيه حروفاً ذاتِ مِقياسِ

دارٌ -على أنها تَمضي بلا رَجعِ-
تُهَيِّئُ النُّزُلَ يومَ الحِشْرِ للناسِ

عُدَّ الزمانَ بها عَدَّ العِقارِبِ، أو
نُبضاتِ قلبِك، أو زفُراتِ الأنفاسِ

عُدَّ الثوانيَ فيها واحتسب عملاً
يُنجيك قبلَ مَشيبِ الشَّعرِ بالراسِ

فاليومَ تكتبُ صُحفاً لستُ تبصُرُها
وبعدُ تبصُرُها خطاً بِكَراسِ



قُم بِمَسحِ الكودِ
لِلإسْتِماعِ لِلقِصيدةِ

السنن، تكون فيه مع العشرات من زملاء، لكنك ستتنبه لاحقاً بأن هناك قلة صائمة أو شخص واحد فقط اختار الصيام، بغض النظر عن معرفتك السطحية بقربه من الله أو بُعدة عنه! تمر علينا ليالي العُمر، وبينما الملايين من المسلمين نائمون، هناك عشرات أو مئات الآلاف غيرهم؛ واقفون بباب ربهم، يدعونهُ تضرعاً وخفية، خوفاً وطمعاً، ينتظرون نزوله إلى السماء الدنيا، ليكتسوا من النور الرباني، الذي تجده في وجوههم، كما تجده في البركة التي يملأون بها بيوتهم وعافيتهم وأثرهم.

بعد وفاة شيخ فلامرزي، مرّ شريط الذكريات سريعاً، وهو الذي عايش الصحة والعافية، كما عايش المرض واشتداد المرض، ولم نجده في رحلة الاختيار تلك؛ إلا ممتطياً فرس الصبر والحمد والشكر، وصول ويجول في نقاء وجمال "الاختيار"، يسابق نفسه ويجاهدها في الخيرات والطاعات، ما بين الصيام والقيام والصدقة وقراءة القرآن والسنن النوافل، ويربّي غيره عليها بالقُدوة، من حيث يعلم أو لا يعلم.

أخي وأختي... نعم، الخيار لنا، والاختيار لنا، وإنمليهي مجاهدة، "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا * وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ".

في يوم إثنين في حياتنا الجامعية، وبينما كنا في شقة الشيخ في فريج الغاوي، نفطر معه بعد الصيام. جاء موعدنا بعد الإفطار مع متعته في صبّ الشاي "السنقين" كما يحب أن يصنعه ويشربه، وكان يردد أمامنا وهو يهز رأسه: "يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ"، شارحاً لها متأثراً بها، وكانت هي خياره واختياره في حياته، الذي جاهد نفسه به، ورحل إلى ربّه صادقاً مرضياً مترجلاً، مقبلاً إلى الرحمن باختياراته في الطاعة والقربات، الله سبحانه وحده أعلم بها. اللهم ارحم شيخنا الصالح، واجزه عنا خير الجزاء على ما ربّى وعلم وأثر ونفع، واغفر لإخوانه من رجال هذه الدعوة المباركة، وألحقنا بهم ثابتين غير مغيرين ولا مبدلين، وعلى سنة حبيبنا المجاهد، صلى الله عليه وسلم سائرين ومقتدين.





بقلم: إبراهيم أحمد عبدالرحيم

دعاة مؤثرون.. الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله نموذجاً

تعالى "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً".

صدقوا ما عاهدوا الله عليه بإخلاصهم لله، وما بدلوا تبديلاً فتبتهم الله بجميل إخلاصهم حتى قضوا نحبتهم.

إن الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله كان فريد زمانه كما وصفه أحد الإخوة، كان في القرآن والتعليم والتوجيه والعبادة والصلاة والصيام والحج والعمرة والثبات مدرسة شامخة عجز محبوه أن يسبقوه أو ينافسوه فاتخذوه قدوة يتأسسون به.

لقد رحل الشيخ رحمه الله بعد أن قدم لدعوته وإخوانه الكثير، فكان محطة مؤثرة في حياته وفقداً كبيراً ومصاباً جليلاً بعد موته، لكن عزاءنا أنه ربى جيلاً من مريديه، رباهم على الدين والدعوة والخلق والجديّة، سيسيروا على دربه بمشيئة الله تعالى حتى يلقوه على الحوض ليشرّبوا من يد سيدهم وقائدهم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم شربة النجاة قبل أن يلتقوا أخيراً وأبداً في النعيم السرمدي المقيم في جنات عدن عند ملك مقتدر بإذن الله.

في مسجد الغاوي بالبحرق، انضم الشيخ رحمه الله إلى إخوانه في الحلقة التي بدأت بتدريس كتاب (تعريف عام بدين الإسلام) للشيخ علي الطنطاوي رحمه الله، وكان يقوم بتقديم الدروس الشيخ أحمد محمد العلي رحمه الله، وكما وصفه أحد إخوانه، فإن الشيخ فلامرزي كان أحد أعمدة مسجد الغاوي منذ البدايات، لم يفارق المسجد في الصلوات ولا الحلقات. ثم في عام 1976 أسس حلقة العلم في مسجد العمامرة بالبحرق فكانت باكورة العمل الدعوي هناك، ثم انتقل عام 1983 إلى مسجد الرحمة بالبحرق والذي افتتح حينها فأسس العمل الدعوي والتف حوله العديد من أبناء المنطقة الذين كانوا يُكنون له كل الحب والتقدير لما رأوا فيه من الإخلاص والجد كما كان يبادلهم الحب وكان لهم أباً وأخاً كبيراً يحل مشاكلهم ويشاركهم همومهم. نعم رأوا فيه الإخلاص في أحلى صورته، كيف لا وهو الذي كان يُذكرهم بالإخلاص وتجديد النية عند كل عمل يقومون به ويدعوهم إلى الثبات على الدين والدعوة حتى يلاقوا الله، وكان هو الفارس الذي لا ينافسه أحد. وأحسب أنه ينطبق عليه قول الله

في دعوتنا رجال مؤثرون كانت لهم بصمات واضحة في بناء صرحنا الشامخ.

بعض هؤلاء المؤثرين كانت بصماتهم في البناء الإداري وآخرون أسسوا العمل القرآني ومثلهم في العمل الخيري والطلابي. وبعض هؤلاء الإخوة المؤثرين يصعب عليك أن تضعه في هذه القوالب وتتخير في تصنيفه، فهو كالأوكسجين اللازم للحياة، فتجده في كل المناشط، فهو غير محسوب على نشاط أو قطاع معين لكنه موجود معهم ببركته وخلقهم وتوجيهاته المباركة.

كان الشيخ أحمد فلامرزي من هذا الصنف، فقد كان القدوة في القول والعمل، إن بحثت عنه في المسجد فلا تتعب نفسك فهو خلف الإمام منذ أكثر من خمسين عاماً. وإن سألت عنه بين الصائمين فهو شيخهم بلا منازع. وإن سألت عنه أركان الحرم المكي وجبال عرفة وواديان منى، نادتك أن حيّهلاً.

أحبه الصغار والكبار واجتمعوا عنده سليماً ومريضاً، شاباً وكهلاً، واجتمعوا عنده حياً وميتاً، والتفوا حول قبره يتذكرون صلاحه ومناقبه.

في بدايات العمل الدعوي بالبحرق وسنواته الأولى من سبعينيات القرن المنصرم وعند تأسيس حلقات العلم



بقلم:
د. عدنان بومطيع

الداعية الرباني والشيخ القُدوة

فقد كبير والله، في وقت نحتاج فيه للكبار الثابتين. ما كان حزننا يبرأ من رحيل الثلاثة الكبار العام الفائت، حتى صُعبنا بفقدان حبيبنا وشيخنا. يا مُرشدنا، بعد الله، إلى الطاعات، والأخذ بأيدينا إلى القربات.. نراك فنذكر الآخرة. ونستذكر بك سير السلف الصالح. نجلس إليك فتمسنا بركاتك، وتلهمنا توجيهاتك. هنيئاً لك وداع إخوانك وهذا الجُم الغفير في جنازتك المهيبة.. مشفوعة بالدعوات الصادقة أن تحشر في موكب الصالحين الأولياء مع الحبيب المصطفى وحسن أولئك رفيقاً.

وأنا صغير في الابتدائية، وهو هو لم يتغير أو يتبدل، ثابت على الطريق اللاحب الطويل. حبيب الدعوة ومُحبها.. وباذل في سبيلها كل غالٍ من جهد ومال وصحة وتفكير.

كان داعيةً من طراز فريد. تَمَثَّل الإسلام كما تَمَثَّلَه سلفنا الصالح الذين نقرأ عنهم في كتب التراث. وهو النموذج الذي أرادته جمعية الإصلاح في مناهجها التربوية. فكان النجم الأبرز بين الأعضاء، في الفكر والسلوك، في التعامل والعبادات، في الرؤية الشاملة لمعنى الحياة وفق المنظور القرآني للإنسان.

منذ ريعان شبابه منتصف السبعينيات، وهو في حركة دؤوبة لا تهدأ في تربية النشء ومتابعة تأهيلهم لحمل أعباء الدعوة، في كل المحاضن والمحافل. فهو من مؤسسي بدايات العمل الطلابي والشبابي والعمل العام في المحرق. وبعد انتقاله للسكن في مدينة الحد بداية الألفية، سكب من روحه أروع المناشط. اعتكاف فجر الجمعة في جامع كانوا، وفضور الصائمين يومي الإثنين والخميس في منزله. وكالشجرتين المثرتين، نمت هذه الأنشطة المباركة وصارت درة نشاط الجمعية في الحد وما حولها.

برحيل الشيخ أحمد محمد فلامرزي (١٩٥٣ - ٢٠٢٤)، تفقدت جمعية الإصلاح في البحرين علماً من أعلامها، وأحد ناشطيها البارزين، ورمزاً من مربيها الأفاضل على مدى أكثر من خمسين عاماً. ملك الحضور والتأثير. وانبرى في عملية البناء الفكري والروحي بجهد مضمّن، وإصرار عجيب، وبطريقة تميّز بها عن طبقة جيله من مؤسسي الدعوة. حيث راح يُربي إخوانه وتلاميذه بتقديم النموذج الحي لتعاليم الإسلام. فكان نموذج العبد الصالح، المثابر دوماً على الطاعات من دون انقطاع ولا فتور، مذكراً الصغير والكبير بمواسم الخير، وبفضائل الأعمال، بادئاً بنفسه حاضاً من حوله.. فكان ليس له في الحياة مهمة إلا هذه المهمة. ولا عمل له في هذه الدنيا إلا هذا العمل.. هكذا دأباً دأباً، موسماً وراء موسم، وأعواماً بعد أعوام.

"شيخ".. (هكذا كنا نسماه من غير آل التعريف ولا إضافة) رجل من الرجال الأتقياء الأتقياء الذي يترك أثراً فيمن يلتقيه. ملامح حادة، لكن تغلب عليها ابتهامته الصافية. كلامه قليل لكنه يسري في القلوب.. جاد في غالب أوقاته، لكنه يملك قلباً رقيقاً ذا عاطفة جياشة. أخذ نفسه بالعزائم. لم يترك فضيلة إلا امتثلها، ولا سنة حميدة إلا ابتدرها. أكمل حفظ القرآن الكريم وهو في الستين. حماسة المساجد.. تجده خلف الإمام في كل فرض. في الصف الأول ولا مكان له إلا في الصف الأول، في الصحو وفي المرض.. في الحضر وفي السفر.

ذو طاقة عجيبة منذ أن عرفته



"شيخ فلامرزي" .. صديق النفس والعائلة

زمن يقيمون الإفطار الجماعي للإخوة منتسبي ومجبي الجمعية، حرصاً منهم على تربية الأبناء على الطاعات والصالحات، ومنها صيام يومي الإثنين والخميس، انطلاقاً من الحديث النبوي الشريف، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم" رواه الترمذي، وصححه الألباني.. إلا أنه في ذلك الوقت كان الإقبال على هذا النشاط ضعيفاً لا يتجاوز 4 أشخاص، وكنت أذكر من الحاضرين الأخ علي صقر، والأخ وحيد ملا عيسى، وآخرين.. فتناقشنا كيف نستقطب الحضور ونقوي هذا النشاط، فتواصلنا مع الأخ خالد حثبور كونه مسؤولاً في الأعمال الخيرية لاستثمار علاقاته الاجتماعية، وانتقلنا إلى مسجد كانوا بالحد، ودعونا الآخرين، ولكن لم يزل الإقبال على هذا النشاط في ذلك الوقت متواضعاً غير مرضٍ..

في هذه الفترة.. شاء الله أن ينتقل الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله إلى منطقة عراد لمنزله الجديد.. وأصبح مشاركاً وعضواً رئيسياً في هذا النشاط.. وما هي إلا فترة وجيزة حتى ازداد عدد الحضور بشكل كبير، سواء في فرع الحد القديم أو حتى الجديد، بحيث لم يكن المكان يسعهم، سواء يوم الإثنين في الفرع، أو يوم الخميس

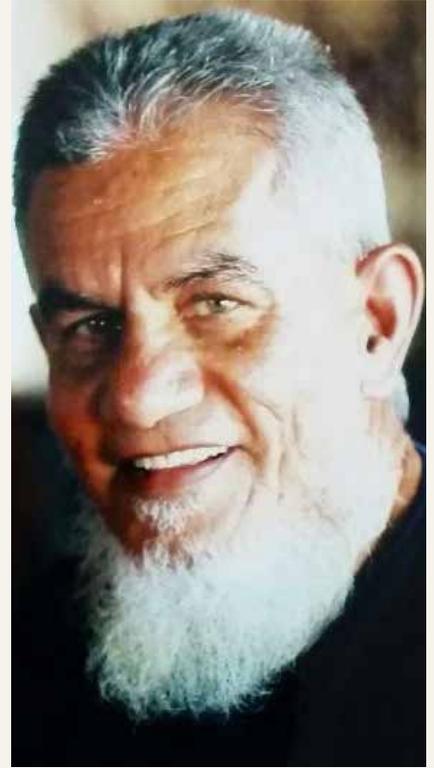
حفيدتي الصغيرة ربما، التي كانت تسميه "عمي فلامرزي"، وكان رحمه الله يحب هذا الاسم كثيراً منها، حيث كان ابني في كثير من الأوقات يوصله إلى منزله بسيارته مصطحباً ابنته معه، وكان الشيخ رحمه الله يحب أن يمازحها ويداعبها بكلماته اللطيفة والتي تُفرح الأطفال وتبهجهم، حتى أنها ذات مرة طلبت منه أن تحضر إلى مجلسه للمشاركة في إفطار الخميس، فضحك قائلاً لها "حياج الله عمّو" ..

ومن المواقف كذلك، أنه ذات مرة كان الشيخ رحمه الله يرى الأخ عبد الغفار "أبا بلال" يلعب مع أحد الأطفال في فرع الحد، فعلق عليه مازحاً ساخرًا من طبيعة الحركات التي كان يفعلها أبو بلال بعفويته الدائمة مع الأطفال، فقال له أبو بلال مماًزحاً كذلك: "أنت محترّ مني، لأن اليهال يحبوني"، وكان ابني جالساً قرب الشيخ، فقال الشيخ رحمه الله مباشرة وهو يضحك: "أنا بعد يحبوني.. بنت صالح وايد تحبني" ..

نعود بالذكريات قليلاً إلى نحو ربع قرن من الزمان.. وبالتحديد في عام 1997م، استذكر من حياة الشيخ رحمه الله بعض الصور العالقة في الذاكرة، وخاصة مسألة الصيام التي أصبحت الصفة التي لا تفارق اسم الشيخ أحمد، حيث أنني انتظمت في نشاط إفطار فرع الحد، وكان أغلب الفروع منذ



بقلم: يوسف صالح "بو صالح"



كثيرة هي الذكريات والمواقف المتعلقة بحياة وشخص الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله.. ولا تتفك تلك الصور تراحم العقل وتتجول في ثنايا القلب.. ولو شئت أن أسكبها هنا، فلن تسعني آلاف من الكلمات والحروف.. ولكنني سأبعر ما أتذكره من دون ترتيب..

لم يكن الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله مجرد أخ أو صديق، بل كان قريباً هو وزوجته وأبناؤه من العائلة كذلك، قريباً من ابني، وحتى

أكرمنا حياً وميتاً

بقلم: صالح يوسف صالح

على عهد الإخوة ما فتئت
فطبت نفساً هناك بما زرعت

حصدت الخير من أدب وعلم
حباك الله تربيةً وسمتاً

فكنت منارةً في كلِّ درب
كما شاء القدير.. كما أردت

إلى "الريان" تمضي في اشتياق
فكم للصائمين فتحت بيتاً

عرفت الصوم من أمد بعيد
أتدري أنه لك صار نعتاً؟

وقد أقسمت أن تجري أجور
نحت وصيةً في الأهل نحتاً:

"ليُفطر إخوتي في البيت بعدي"
لقد أكرمنا حياً وميتاً..



في منزله الكريم، وإذ بالأعداد أحياناً تتجاوز الخمسين مشاركاً من جميع الأعمار.

من صفات الشيخ رحمه الله التي تطرق ذاكرتي والتي اتفق عليها الجميع بلا استثناء، ويجب أن تدرّس.. "الانضباط"، والتي أتعبت كل من أراد الاتصاف بها.. حيث كان الشيخ رحمه الله منضبطاً في طاعته، تربيته، علاقاته، أوقاته، وكل شيء.. كان أنموذجاً منضبطاً في إلقاءه للدروس، ويجب أن تكون كلماته محددة لا تتجاوز 10 دقائق، وتكون - ما شاء الله - شاملة ووافية.. ورغم أنه يعيد ويكرر نفس المعاني في دروسه التي تتمحور حول التذكير بالصلاة، والصدقة، وقراءة القرآن، وقيام الليل، وكذلك أهمية ممارسة الرياضة، إلا أنها تدخل القلب مباشرة، وتؤثر في النفس، ونستلهم منها ما يذكرنا ويقوينا على العبادة والطاعة.. وهذا يعود بلا شك إلى صدقه وإخلاصه رحمه الله.. كما كان يحرص دائماً كذلك على الالتزام بالوقت لمقدمي الدروس مهما كان الموضوع، حتى لا يمل الآخرون..

ومن صور "علم" الشيخ أحمد فلامرزي والذي لا يعرفه الكثيرون، أنه رحمه الله كان قارئاً نهماً يحب أن يتدارس الكتب العلمية والفقهية العميقة، بعكس ما يظنه البعض أنه يميل فقط إلى الروحانيات والمواعظ، حيث اكتشفت أن لديه برنامجاً وورداً خاصاً لقراءة السلاسل العلمية، إذ إنني رأيته مرة يقرأ كتاباً في "الميراث"، فقلت له "هذي الكتب صعبة وتدور الراس.."، فابتسم لي، وأخبرني أنه من عشاق هذه الكتب، وأنها تستهويه المسائل الرياضية والحسابات..

المواقف كثيرة، والعبير أكثر.. وما قاله غيري أيضاً كثير، وما سنسمعه أيضاً أكثر.. إلا أنني أحببت أن أرسم حروفي ببعض ما علق في ذاكرتي، وأختم مقالتي بما صاغه ابني صالح من أبيات شعرية في حق الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله:

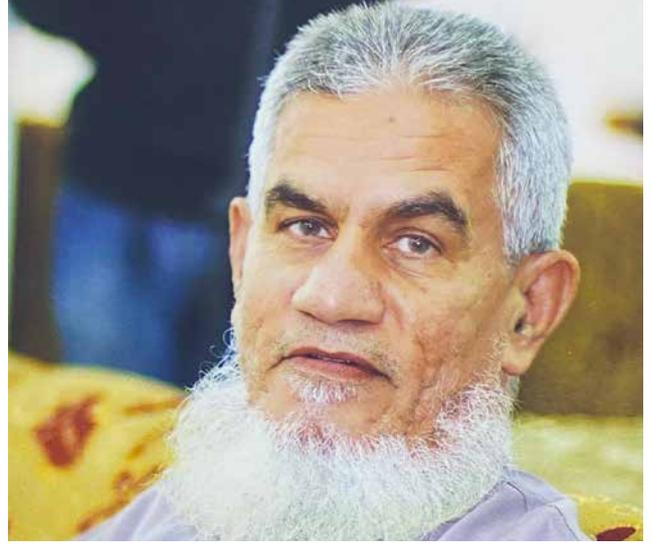


بقلم: وليد محمد الحمادي

شيخ الدعوة والمحراب.. في رثاء فقيد الإصلاح والمحرق والبحرين الشيخ أحمد محمد عبدالله حسين فلامرزي رحمه الله



أحمد فلامرزي .. شيخ الصف الاول



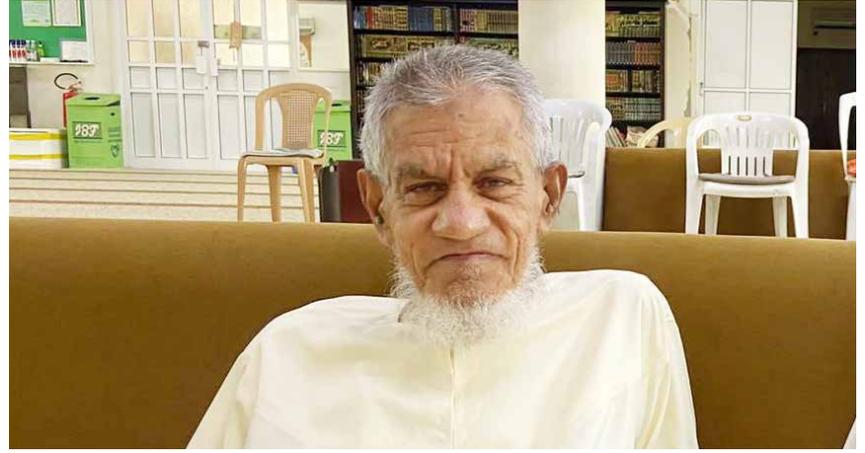
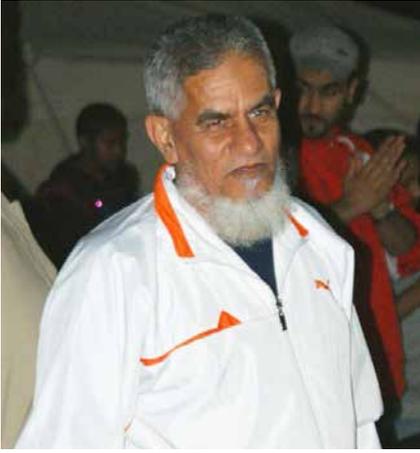
نَكْبُرُ فِي حَضْرَتِهِ فَمَقَامُهُ لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ وَلَا يُطْفِئُ جَمْرَةَ حُبِّهِ تَقْبِيلَ رَأْسِهِ وَيَدِيهِ عِنْدَ لِقْيَاهُ. طُفُولْتِي تَحْكِي قِصَّتِي مَعَهُ كَابِنٍ مَعَ وَالِدِهِ فِي الْمَسْجِدِ وَالرَّحَلَاتِ وَالْمَلَاعِبِ وَالْبَرِّ وَالْمُنْتَهَاهَاتِ. كَانَ كَمَا النُّجْمِ فِي كُلِّ فِعَالِيَّةٍ بِهَمَّةٍ وَنَشَاطٍ يَشْجِدُ الْهَمِّ وَيَشُدُّ الْعَزَائِمَ وَيُذَكِّرُ بِالْفَائِيَّاتِ الْعُظْمَى. لَمْ يَتَخَلَّفْ يَوْمًا عَنِ لِقَاءِ وَلَمْ يَخْلُ عَلَيْنَا لَا بِوَقْتٍ وَلَا عِلْمٍ وَلَا نَصْحٍ وَلَا تَوْجِيهِ. وَفِي مَرِحَلَةِ الشَّبَابِ صَارَ كَمَا الْأَخِ الَّذِي أَشْعَرْنَا بِرَجَوْلَتِنَا وَأَنْتَا أَصْبَحْنَا مَحَطَّ الْمَسْئُولِيَّةِ وَمَعْقَدِ الْأَمَلِ. وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ خَبِيرًا بِحَاجَاتِ الشَّبَابِ وَيَسْتَفْهَمُهَا بِالْحَثِّ عَلَى الصِّيَامِ وَهُوَ الْقُدْوَةُ فِيهِ حَتَّى جَعَلَ جَمِيعَ الشَّبَابِ يَحِبُّونَ صِيَامَ النَّوَافِلِ وَيَسْتَسْهَلُونَهُ بَلْ وَيَسْتَشْعَرُونَ قِيَمَتَهُ وَأَجْرَهُ. كَذَلِكَ رَبَّنَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى حُبِّ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالْمُتَابَعَةِ وَالتَّذْكِيرِ بِالْقِيَامِ الْجَمَاعِيِّ الْأَسْبُوعِيِّ مَعَ

أَقُولُ عَنِ تَجَاهُلِهِ لِأَوْجَاعِهِ وَسَعْيِهِ لِلْجَمَاعَاتِ كَمَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا مُعَافَى؟ مَاذَا عَسَانِي أَقُولُ؟ صَدَقًا وَاللَّهِ لَا أَعْرِفُ مَاذَا أَقُولُ. تَتَزَاحَمُ فِي عَقْلِي وَقَلْبِي الْأَفْكَارُ وَالتَّذْكِيرَاتُ وَتَتَنَازَعُنِي فِيْمَا سَأَقْدِمُ فِي الْكِتَابَةِ عَنْهُ وَمَا سَأُؤَخِّرُ.

هُوَ شَرِيطٌ طَوِيلٌ مِنَ التَّذْكِيرَاتِ مَذْ عَرَفْتَ هَذَا الرَّجُلَ الْمَفْضَالَ مِنْ زَهَاءِ خَمْسِينَ عَامًا وَأَنَا حِينَهَا غِلَامٌ فَتِي لَمْ أَجَاوِزِ التَّاسِعَةَ مِنَ الْعُمُرِ أَدْرُسُ فِي مَرَاكِزِ التَّحْفِيزِ، وَكَانَ هُوَ هُوَ شَامِخًا شَمُوحَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي. يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ وَالصَّلَاةَ وَكَذَا السِّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ وَصُورًا مِنْ حَيَاةِ الصَّحَابَةِ. اكْتَشَفَ فِي نَفْسِنَا الصَّغِيرَةِ كُلَّ خَيْرٍ فَنَمَّاهُ وَتَعَاهَدَهُ بِالرَّعَايَةِ وَشَجَّعَ عِنْدَنَا كُلَّ خُلُقٍ حَمِيدٍ وَتَعَاهَدَنَا بِالتَّرْبِيَةِ بِالْوَعْظِ تَارَةً وَالْقُدْوَةَ وَالدَّعْوَةَ تَارَاتٍ أُخْرَى فِي الْمَسْجِدِ وَالجَمْعِيَّةِ وَفِي الْبَرِّ وَالخَلَوَاتِ. وَكَانَ الْمُعَلِّمُ دَائِمًا وَنَحْنُ أَبْنَاؤُهُ الصَّغَارُ، وَكَبَّرْنَا وَلَمْ

فِي رِثَاءِ فَقِيدِ الْإِسْلَامِ وَالْمَحْرَقِ وَالبَحْرَيْنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ حَسِينِ فَلَامِرْزِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

يَحَارُ قَلْبِي وَقَدْ جَفَّ مِدَادِي وَانْعَقَدَ لِسَانِي وَبَاتَتْ تَخْذَلْنِي الْكَلِمَاتُ مِنْ فِي رِثَاءِ هَذَا الرَّجُلِ الْفَذِّ الْمُبَارَكِ مِنْ رَجَالَاتِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْبَحْرَيْنِ، أَبَا مُحَمَّدَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ فَلَامِرْزِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ وَتَقَبَّلَهُ فِي الصَّالِحِينَ. فَمَنْ أَيْنَ أَبْدَأُ وَمَاذَا أَقُولُ عَنْهُ وَمَاذَا أَدْرُ؟ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ مَنْ هُوَ مِثْلِي أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنِ جِبَلِ أَشْهَمٍ مِثْلِهِ؟ وَمَاذَا تَرَانِي أَقُولُ عَنِ رُوحَانِيَّاتِهِ وَخُشُوعِهِ فِي عِبَادَتِهِ؟ وَمَاذَا أَقُولُ عَنِ عَمَلِهِ وَتَارِيخِهِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ؟ وَمَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَقُولَ عَنْ حُبِّهِ لِلْعِلْمِ وَانْكَبَابِهِ عَلَى أَمَهَاتِ الْكُتُبِ يَسْبُرُ غُورَهَا؟ وَمَاذَا أَقُولُ عَنْ حُبِّهِ لِكِتَابِ اللَّهِ الَّذِي حَفِظَهُ كَامِلًا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَهُوَ الَّذِي جَاوَزَ السِّتِينَ مِنْ عُمُرِهِ؟ وَمَاذَا أَقُولُ عَنْ حُبِّهِ لِإِخْوَانِهِ وَحُسْنِ أَخْلَاقِهِ وَجَمَالَ أَخْوَاتِهِ؟ وَمَاذَا أَقُولُ عَنْ نَشَاطِهِ وَجِهَادِهِ وَهَمَّتِهِ؟ وَمَاذَا أَقُولُ عَنْ صَبْرِهِ عَلَى الْمَرَضِ وَاحْتِسَابِهِ وَجَلْدِهِ؟ وَمَاذَا



أحداً بجمال روحك الطاهرة التي غَسَلَهَا خُشُوعُ عِبَادَتِكَ. هُنَيْئاً لَكَ يَا شَيْخَ بِشَفِيعِيكَ "الصِّيَامَ وَالْقُرْآنَ" بِإِذْنِ اللَّهِ عِنْدَ رَبِّكَ ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ نَشْهَدُ لَكَ بِكُلِّ هَذَا وَبِمَا عَلَّمْتَنَا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا وَعَنِ الْإِسْلَامِ كُلِّ خَيْرٍ.

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنِ أُمَّتِكَ أَحْمَدُ فَلَامِرْزِي قَدِمَ عَلَيْكَ فَأَكْرَمَ يَا رَبِّ مَقْدَمَهُ عَلَيْكَ وَأَحْسَنَ وَفَادَتَهُ. يَا رَبِّ لَقَّهْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَأَرْضَهُ يَارَبَّنَا وَارْضَ عَنْهُ. يَا رَبِّ هَذَا مُعَلِّمُنَا الَّذِي عَلَّمَنَا حُبَّكَ وَحُبَّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْفَعَهُ يَا رَبِّ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا قَدَّمَ وَارْحَمَهُ يَا رَبَّنَا وَاغْفِرْ لَهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَتَقَبَّلْهُ عِنْدَكَ فِي الصَّالِحِينَ. يَا رَبِّ حُلِّ رُوحَهُ مَحَالَّ الْأَبْرَارِ ، وَتَغَمَّدَهُ بِالرَّحْمَةِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَاجْمَعْنَا بِهِ وَإِخْوَانَنَا الَّذِي سَبَقُونَا مَعَ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ. إِلَى جَنَّاتِ الْخُلْدِ يَا شَيْخَنَا الْحَبِيبَ الْقُدْوَةَ ، وَعَلَى رُوحِكَ الطَّاهِرَةِ مِنْ اللَّهِ شَائِبِ الرَّحْمَةِ وَسَجَائِبِ الْغُفْرَانِ. لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى. وَإِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْمَعُ وَإِنَّ الْقَلْبَ لِيَحْزَنُ وَإِنَّا لَفِرَاقِكَ يَا شَيْخَ لِمَحْزُونُونَ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

رحيله. دمعته قريبة حاضرة تسحُّ لمجرد كلمة طيبة حانية أو سؤال عنه من محبِّ. كريم شفيق حبيب لا يملُّ مجلسه ولا تسأم من جمال حديثه رحمه الله وأعلى منزلته.

آه يا شيخ وألف آه ، والله لم أحسب أن فراقك سيكون صعباً هكذا ومميراً. والله لا تحلو هذه الدنيا إلا برويتك بين الفينة والأخرى بابتسامتك الصادقة وقلبك المحبِّ الكبير. كم كان ينتابني الحياء في حضرتك لعظم قدرك وجزيل فضلك منذ عرفتك في اللقاء الأول في العام ١٩٧٧ لما رحبت بحضوري في أول حلقة قرآن في مسجد العمامرة بالمحرق ، حتى آخر لقاء جمعنا في يوم عرفة الماضي في جامع كانوا في الحد إذ حضرت للصلاة وقد أضناك المرض وجئت تمشي على رجل واحدة متوكئاً على كتف مساعدك. وكما هي عادتك وكرمك مع محبِّك وقفت لما رأيتني كي تحييني وما أجمله من وقوف لم يدُر في خلدي أنه كان الوداع ولولا تكلفك الظاهر وإحساسك بالتعب لما تركتك ترحل عني. وتركتني واستقبلت المحراب كي تجلس على كرسيك الذي يبيكك اليوم تناجي ربك وخالقك وتقرأ في مصحفك الذي شهد على الكثير من ختماتك. ما أجملك يا شيخ أحمد والله ما رأت عيني

بقية الإخوة وكان شيخ رحمه الله دائماً في المقدمة لا يتأخر ولا يفتقد. التزام عجيب لا يتعثر ولا يتبدل بل ثبات وعزم وصبر ومثابرة.

نعم هو "شيخ" ، وقد صدق وأحسن من سماه بهذا الاسم الكريم الذي استحقه وهو شاب وسيم طامح متوثب ، طلق الدنيا وأقبل على الله والآخرة ، وعرف الطريق ولزمه وما تنكَّب عنه يوماً ، ولا هزَّته ملذات الدنيا ولم يخدعه يوماً بريقتها. شاب أحبَّ الله ورسوله وجعل التواضع عنواناً لحياته مع أن من عرفه في خاصة نفسه لا يجد له مكاناً إلا بين العظماء. إذا تكلم تجلَّى على سمته الوفاق وتفجرت ينابيع الحكمة من لسانه وظهرت علامات الحبِّ والإشفاق بين عينيهِ. يدعو إلى الله برفق وينصح في الله في لين ، ولا يرضى بالدنيَّة لمن يُحبُّهم من إخوانه ، ولا يرضى لهم الانشغال بسفاسف الأمور. وكان مرحاً دمث الروح ولكَّته كان يحبُّ الجِدَّ وينهى عن الغيبة في المجالس. شيخ الذي يُحبُّ مجالس العلم والقراءة والتأمل ، قد كان محرَّابُهُ الذي يتبتَّل فيه شاهداً على قيامه في كل ليلة وهو الذي أنعب جسمه بالصَّيام حتى في حال المرض، وأنهكتَه همَّتهُ العالية ألا يُغيَّر ما كان عليه يوماً من الطاعات التي وجد في قلبه حلاوتها فلازَمها حتى آخر يومٍ قبل



الحازم الوقور

بقلم: هشام ساتر

"شيخ" هكذا نسميه بدون آل التعريف، وكل شيخ غيره فلقبه الشيخ... رأيتُه أول مرة داخلاً من الباب الشمالي لمسجد الغاوي مسرعاً قبل أذان العشاء بحوالي نصف الساعة. عين خضراء، لحية خفيفة، جسم رياضي، وجدية بادية على حركته وقسماته. وكل واحدة من هذه الصفات تلفت انتباه أي شاب يافع في مستقبل عمره لما يدخل بعد المرحلة الثانوية. انتابني شيء من الفضول حول هذا الرجل.

أعرف شكله، فهو من العائلة التي تسكن على ركن شارع المطار في الجهة المقابلة لمصلى العيد، لا أعرف عنه شيئاً آخر.

ومرة... خلال حضوري (المتقطع جداً) لحلقة مسجد الغاوي العصرية، رأيتُه مستنداً على الحائط الجنوبي للمسجد متصدراً الحلقة. لم يكن هو من يلقي الدرس لكنه كان الشخصية الأكثر بروزاً فيه. فعاد إلى ذهني المشهد الأول لي معه عند عتبات المسجد.

تكررت بعدها رؤيتي له، إلى أن صرت أَلعب معه كما بقية أقراني كرة القدم كل خميس على ملعب مدرسة الهداية، وكنت حينها في المرحلة الثانوية. لا تحضرني مواقف معه من تلك الفترة إلا ما يتعلق بدوري سداسيات كرة القدم في رمضان على ملعب مدرسة الهداية الصغير، حيث يكون اللعب شديد الحماسة والمنافسة، تشتد معها التعليقات والمزاح الحاد المعروف في مثل هذه المواقف. وأبرز هذه المواقف وأكثرها حضوراً في ذهني

عندما كان فريق شيخ خاسراً في المباراة التي تؤهله للمرحلة التالية من البطولة، وقد تبقى من وقت اللعب دقائق معدودة، عندها وقف الأخ عبدالله سيادي (وكان بينه وبين شيخ مناكفات أخوية دائمة وتعليقات متبادلة) وقف سيادي (كما كان يعرف حينها) خارج خط الملعب وهو ينادي شيخ مستدرجاً إياه لرد يعلم هو كما يعلم الحضور أنه لن يكون رداً عادياً، (وهو بالضبط ما يريده الأخ عبدالله)... وبصوت يسمعه الحضور قال "علق بوتك شيخ...علق بوتك" بمعنى ستخرج من البطولة خالي الوفاض. ليرد عليه شيخ وهو يواصل اللعب غير آبه به ومنفعلاً من وقت التعليق غير المناسب بالنسبة له وضغط اللعب والحماس الشديد: "خير إن شاء الله.. خير إن شاء الله" وهي لازمة معروفة بين الشباب معناها الخفي "أخلص من الكلام وامش، فإني غير مهتم بما تقول". ضحك الجمهور ضحكاً حاراً من الحوار وخصوصاً (الصغار) الذين تطربهم وتعجبهم هذه المواقف بين (الكبار). ذهبت بعدها للجامعة ولم أكن أراه إلا في إجازة الصيف عندما أعود إلى البحرين، أو أثناء مرور قافلة عمرة الربيع الذائعة الصيت حينها بجامعة البترول والمعادن. كانت فترة ما بعد الجامعة هي الفترة الأكثر اتصالاً بشيخ وقرباً منه. فقد كانت تجمعنا أنشطة فرع شمال المحرق، وما أكثر هذه الأنشطة في تلك الفترة. فيوم السبت التمارين السويدية مغرباً وحلقة الغاوي بعد العشاء، والإثنين فطور، والثلاثاء حلقة مسجد الغاوي بعد العشاء، والأربعاء لعب الكرة على ملعب الجمعية الجديد حينها، والخميس غالباً رحلة للبر (في موقع النزلة أو الطقة) شتاء،

أو الزلاق والوسمية صيفاً. أما التجمع بعد الصلوات تحت المنارة في الزاوية الشمالية الشرقية من مسجد الغاوي، فهو الاجتماع العفوي الذي لا يفوته أحد ممن حضر الصلاة في المسجد. أسبوع حافل لا يكاد الإخوة يفترون فيه عن بعض.

استمرت هذه العلاقة تتطور بتطور الأنشطة بالفرع، وتتغير بتغييرها لكنها لم تنقطع من حينها.

جمعتني به أيضاً زمالة العمل في وزارة الإسكان. وقد كنت أعود معه من العمل في بداية أيام عملي (في سيارته الكرونا البيج)، لأنني لم أكن أملك سيارة حينها، وأذكر أننا كنا نستمتع في طريق العودة من العمل إلى الأخبار باهتمام بالغ، خصوصاً أن تلك الفترة كانت أحداث خطف الطائرة الكويتية (الجابرية) على أشدها.

صلينا معاً صلاة الظهر في المصلى الصغير في وزارة الإسكان سنوات طويلة، وأشهد شهادة لله أنني لم أره (ولا ليوم واحد) يفوت صلاة أربع ركعات السنة القبلية، وأربع البعدية.

وقد حدثني مسؤول بالوزارة أن شيخ هو من أسس مصلى وزارة الإسكان منذ الأيام الأولى لانضمامه للعمل. فقد طلب من مدير الشؤون الإدارية مكاناً للصلاة، ونظراً لتعذر ذلك في حينه فقد أذن له بالصلاة في قبو المبنى في مكان بالكاد يكفي له ولموظف آخر أفتعه أن يصلي معه الظهر جماعة.

كبر المصلى تدريجياً إلى أن أصبح قبل أن يتقاعد شيخ، مصلياً منفصلاً. أقامته الوزارة خصيصاً للصلاة. وقد كان شيخ إمام الصلاة في هذا المسجد منذ بداية إقامة الصلاة جماعة في الوزارة إلى تقاعده منها.

به من عمل لا ينطبق ومعايير شيخ، ولا يطبق عليهم مقاييس الحزم. وهو لا يحتاج، فطول العشرة والصحة عمق المحبة والأخوة بينهم تجعل كل أخ منهم يعرف ما يريد صاحبه ويحبه دون أن يتكلم أو حتى يشير، فقط ينظر إلى وجهه فيعرف ما يريد.

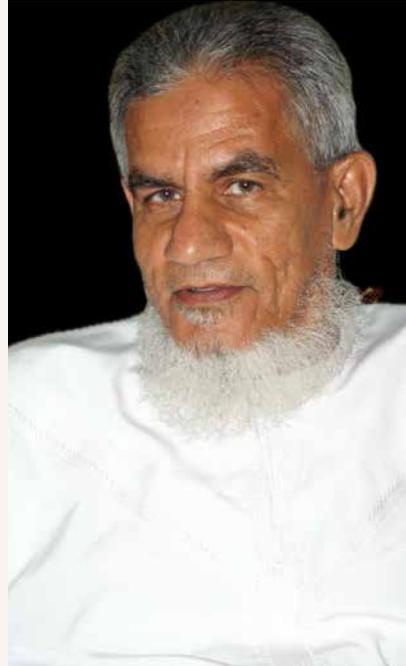
يحسبه من لا يعرفه غضوباً، وإنما كان يقسو قسوة المحب على من يحب والمعلم على تلامذته لتعديل خطأ أو تقويم فعل. لقد كان حازماً، ولم يكن غضوباً، لذا فلا تكاد تمر دقائق على هذا الموقف إلا وتعود الأمور إلى نصابها، ويصمت الشيخ بعدها صمت الهيبة، ثم يعود إلى ما توقف عنه من كلام. ولا يذكر هذا الخطأ أبداً وكأن لم يحدث ما حدث.

كان رحمه الله مخموم القلب فعلاً، يتأثر بأي حدث يصيب أحداً من الناس، من يعرف ومن لا يعرف، ترى ذلك واضحاً على تعابير وجهه وفي كلامه وتعليقه وتوجيهه بعد علمه بالخبر.

أطلت، لكنني لم أنتهي من ذكر كل ما لفت نظري من صفاته، صفات بمجموعها تجعل حاملها عملة نادرة. صفات راقية نبيلة في قلب رقيق مخلص حنون مهتم بالتفاصيل، يحب الجميع ولا يحقد على أحد.

رحم الله (شيخ)، رحل ولم أرتوي من صحبته، ولا أدري هل يكتب الله لي أن أرافق أحداً مثله فيما بقي من عمري، أم أنها فلتة جاءت وذهبت لم أعرف قيمتها إلا بعد أن فاتتني، وسأبقى متحسراً على فواتها ما حييت؟ لا أدري، لكنني أدري أن الله أنعم علي بصحبته وحبه وتقديره، وسينعم عليه بالجنة بكرمه ورحمته إن شاء الله. فإن لقيته هناك فنعم الدار هي، وإلا لعله يشفع لي أو أشفع له بما تبادلنا من حب في الله وتقدير متبادل فنلتقي على السرر المتقابلة.

في تنفيذه بعد اتخاذه. فإذا قرر أمراً ما فلا يدع الأمور معلقة أبداً، حتى أن هذا الأمر يصبح كالعرف الذي لا يتغير. ومنعا عن القيل والقال يحسم الأمر بحزم حلو على القلب. ثم من يخالف فله التبيه العجيب الذي ينفرد به شيخ، تبيهاً جاداً وحازماً لا مجالمة فيه ولا تهاون. يعلم الحضور قصد شيخ منه وأسلوبه المميز في طرحه، حتى أنهم يسرون من هذا الموقف ويعتبرونه من ملح المجلس أكثر منه توجيهاً تأنيباً. وربما علق



أحدهم مخاطباً صاحبه قائلاً "زين جديته؟" أو "هذا اللي تبيه؟" أو "زين سويت فيه شيخ" .. ثم لا يملك الشخص المعني إلا أن يرد بابتسامة رضى (وربما سعادة) وهو يقول الكلمة التي يسر لها شيخ "إن شاء الله شيخ ... إن شاء الله". وغالباً ما يكتفي شيخ عندها ويعود بعدها إلى طبعه الهين المحب لإخوانه المقدر لهم.

كان يعامل إخوانه الكبار وأقرانه ذو السبق في الدعوة معاملة خاصة بهم ملؤها التبجيل وحفظ مكانة السبق لهم، فيكتفي بالتعاضل عما يقومون

أما مهنيته وإتقانه للعمل فأمر يطول الحديث فيه، لكنني سأكتفي بالقول إن شيخ كان في عمله نموذجاً حياً "للقوي الأمين".

لن أكتب عن ذكرياتي معه في السنوات الأخيرة، فقد كفاني مؤنتها إخواني الذين كتبوا قبلي في فضله، لكنني سأكتب عن صفات كانت متعلقة بشخصيته الفريدة وطباعه التي يتعايش بها مع إخوانه أثرت في وأنا أراها فيه بعين التعجب والغبطة. وأكثرها لفتاً لنظري كون شيخ رحمه الله وقوراً جاداً في مجالس العلم صامتا مطرقاً متأملاً تشعر أن الحديث يقع على قلبه قبل أن يقع في أذنه.

ثم أنه وقور لا تكاد تسمعه مقهقهاً ضاحكاً، إنما يبتسم أو يضحك ضحكة بسيطة، ثم يتبعها غالباً بتعليق ساخر من الموقف أو صاحبه، وربما أيد ما سمع أو أعاد بعضه بعد أن يقول ضاحكاً "شنو ... شنو" في مزح أقرب إلى إبداء المعزة أكثر منه إلى المزاح.

وكان حريصاً على منع الغيبة في مجالسه، يمنعها من بدايتها بجملته المعهودة "شباب ... شباب ما يجوز جزاكم الله خير".

وهو مع تشدده على نفسه وحملها على العزائم، إلا أنه لا يرغم أحداً على القيام بمثلها، وإنما يفعلها من يفعلها تأسياً به، ومحبه له، ورغبة في الاقتداء به وصحبته ورفقته. ورغم أنه كان جاداً في الأخذ بما يراه صحيحاً، إلا أنه لا ينكر على أحد عمل بخلاف رأيه، ويكتفي عند تعذر الوصول إلى رأي مشترك أن يقول بلهجته المميزة "بييه ... كيفك"، تعبيراً عن عدم اقتناعه بحجة صاحبه ورغبة في غلق باب الجدل. ومن أبرز صفاته الفريدة التي ربما فسرها البعض على غير وجهها، هي حسمه وسرعة اتخاذه للقرار، وحزمه



ومن الطرائف التي شهدتها بحضوره أنه في إحدى المرات في نسائم الفجر كنت أتكلم عن منشأ قصة الأكلة المعروفة (أم علي) وكيف بدأت ومن ابتكرها، ولما انتهيت تدخل الأخ عبدالغفار أحمد (أبولال) وأورد قصة أخرى لأم علي! ويبدو أن الشيخ فلامرزي لم يقتنع بقصة أبي بلال فانفجر ضاحكاً من قلبه حتى كاد أن يستلقي على الأرض من شدة الضحك، ولربما أن هذه كانت من المرات القليلة التي نرى فيها الشيخ أحمد يضحك بهذه القوة حتى أنني شكرت أبا بلال على مداخلته هذه.

وإذا كان لا بد من التنويه بمحاسن ومآثر الشيخ أحمد فلامرزي يرحمه الله فنقول إنه كان يتمتع - من مشاهداتنا - بقوة في الإيمان ورقة في القلب، والحرص على أن يكون جاداً في معظم أوقاته، ورغم ذلك فإنه كان أيضاً ظريف الطباع يمازح (يتغشم) ويتبسط في أوقات كثيرة، وهكذا عرفناه.. جميل في فرجه وسروره وابتسامته، وهو جميل في نظراته وغضبه للحق، ولذا كان محبوباً في كل أحواله. ألا رحمك الله يا شيخ أحمد فلامرزي، فقد كنت رجلاً ربانياً وفارساً في الدعوة لا يُشق له غبار.

سباحة في الصيف. وفي شهر رمضان الكريم كنا نجتهد أيما اجتهاد في الاحتفال بليلة القدر في ليلة السابع والعشرين منه. ومما عُرف عن أبي محمد يرحمه الله أنه لم يكن يفتر عن صيام السُّنن والنوافل ويحافظ عليها دوماً، وأذكر أنني وجمع من الإخوة الأفاضل الصائمين كنا في كل خميس نزوره في شقته القريبة من مسجد الرحمة لتناول وجبة الفطور، وكنا نستلذ بارتشاف الشاي الذي يقوم بإعداده بنفسه.

ومع استمرار الصحبة الطيبة معه وجدت أنه كان يحرص على رعاية الناشئة والشباب من مختلف الأعمار وهدايتهم وتقديم النصائح التي تقوي الإيمان لديهم وتبث فيهم القيم الأخلاقية.

ومع مُضيِّ السنين وبانقاله إلى السكن ببيته في عراد واصل استقبال إخوانه ومحبيه في فطور يوم الخميس.

ولما كان محافظاً على جلسة الشروق بعد صلاة الفجر من كل يوم جمعة بجامع كانوا بالحد كان ذلك مشجعاً لبقية الإخوة لمشاركته في الاعتكاف الفجري، ثم صار هذا الاعتكاف برنامجاً إيمانياً يبدأ من صلاة الفجر جماعة في المسجد ثم الاعتكاف ثم أداء صلاة الشروق ثم تناول وجبة الإفطار الصباحي والتي تعقبها فقرة المعلومات العامة، وقد أسمينا هذا النشاط (نسائم الفجر).

ولما كان رحمه الله دائم الجلوس في الوسط، وبعدما ينتهي الجميع من تناول الإفطار أنظر إليه فيبادلني النظرة وهزة الرأس إشارة لكي أبدأ في إلقاء فقرة (المعلومات العامة المنوعة).



بقلم:
عبدالجيل الجاسم

الشيخ أحمد فلامرزي الذي عرفته

مع أن بيته كان في الحي القريب من حيناً إلا أنني لا أتذكر من أمره إلا بعض اللقطات التي كنت أراه فيها حاملاً كتبه وهو ذاهب إلى كلية الخليج الصناعية (التي أصبحت لاحقاً ضمن جامعة البحرين التي أعلن عن قيامها عام ١٩٧٨) وأنا ذاهب إلى مدرسة الهداية الخليفية، ثم بعد سنوات كان التعارف بيننا في حلقات ودروس الفقه والسيرة بمسجد الغاوي، وبعدها بمدة يسيرة كنا معاً في رحلة لأداء العمرة نظمها فرع المحرق بجمعية الإصلاح، وكان ذلك في سنة ١٩٨٣ ومن حينها توثقت علاقتي به أكثر عليه رحمة الله. ثم لما افتتح مسجد الرحمة وبدأ النشاط فيه سألني أحد الإخوة إن كانت لي رغبة في العمل بأحد مراكز تحفيظ القرآن الكريم، فاخترت بدون تردد العمل مع الشيخ أحمد في مسجد الرحمة.

وقد يسر الله لنا العمل معاً في برامج مسجد الرحمة التي اشتملت على حلقة لقراءة وحفظ القرآن الكريم وتدارس الفقه وإجراء مسابقات ثقافية ورياضية ورحلات ترفيحية برية وبحرية وبرك



ذاتية أحمد فلامرزي

بقلم: أحمد جاسم



الشيخ أحمد فلامرزي يرحمه الله واحد من أهم محطات حياتي التي وقفت عندها طويلاً منذ الصغر وإلى لحظة وفاته. بعض الناس يمرون عليك مرور الخاطر أو أنك تأخذ منهم بعض الزاد وتعاودهم بين فينة وأخرى، لكن أحمد فلامرزي هو محطة استقرار واسعة خصبة الروح.

(شيخ فلامرزي) .. كما تعارفنا على تسميته جميعاً لم يكن شيخنا الشرعي والفقير فقط، لكنه شيخ في التربية المهمة المباشرة المؤثرة. فقبل أكثر من ٣٠ عاماً ومع نهاية ثمانينيات القرن الماضي عرفته بمسجد الرحمة معلماً للنشء الصغير محفظاً لكتاب الله شارحاً له .. صاحب قدرة فائقة على تحفيز النشء على الحفظ واللعب والمرح. كنت أعتقد أن هذه هي حدوده من الفكر والعطاء، لكنني عندما اقتربت منه أكثر وأكثر تبين لي أنه الوالد المربي المثقف الرياضي المتحدث. عاش بومحمد بسيطاً في تصرفاته ذا حيوية ومرح .. قريباً من كافة الشباب .. قدوة حقيقية طوال حياته .. يتحدث إليك عن الصلاة وهو الذي لا يفوته نفل واحد قبل أو بعد الصلاة، وكان من المصلين في الصف الأول وخلف الإمام. ومن فضل الله عليه أنه لم ينقطع عن اعتكاف ما بعد الفجر إلى الشروق حتى في سفراته. وقد علمنا مصطلحاً كنا نسمعه منه ولكنني لأول مرة استوعبه، وهو أن المسلم يجب أن تكون لديه "ذاتية" في سلوكه. أي أنه هو الذي يبادر إلى العمل ولا ينتظر من أحد النصح والدفع والتذكير. فكان هو قدوتنا في الذاتية. وما علمناه عنه أنه لم يفوته قيام

نائماً في المصلى الخلفي وجدته مجهداً. فتح عينيه ورحب بي في ابتسامة عريضة، قائلاً: لتوي رجعت من غسل الكلى لأواصل اعتكافي.. فهنا تريح الروح وتأنس. ولقد كان مثقفاً هميماً .. يضع له خطة قراءة كتاب ما في كل رمضان من كل سنة، وأذكر أنه قرأ كتاب (فقه السنة) المكون من ثلاثة أجزاء كاملاً، ومختصر تفسير ابن كثير كاملاً أيضاً، وعشرات الكتب وبالطريقة نفسها.

ولقد يسر الله له حفظ كتابه الكريم كاملاً، وبعدما أصابته الجلطة تعرض لنسيانه، ولذا عزم على إعادة حفظه من جديد.

وكذلك لم تكن تفوته جنازة صديق أو قريب، وكان يعمد أحياناً الصلاة بمسجد المقبرة حتى يحظى بأجر أية جنازة.

وكانت واحدة من أكبر أسرار عذوبة شخصيته هي البساطة التي يتحلّى بها مع الصغير والشاب والكبير وكبار السن في الحي والمسجد وهو يُضحكهم ويمزح معهم.

"شيخ أحمد فلامرزي" تُؤيِّف يوم الإثنين.. وهو يوم صيامه.. وووري قبره وقت المغرب.. وقت إفطاره.. وقد غصت جنازته بالمحبين وكانهم جميعاً يلبون عزومة إفطاره عند رب العالمين.

ألا رحمة الله عليك يا ملهم الروح والذاتية.

الليل إلا بعذر قاهر. كما أنه كان صوماً للإثنين والخميس والأيام البيض. وكان كل أسبوع يجمع الكبير والصغير على طعام الإفطار في بيته، وهي عادة استمرت لأكثر من ٣٠ سنة.

وفي الفترة التي كان في كامل صحته يمارس رياضة الركض كل يوم ما عدا الجمعة، وكان يقول لي: فيك تعب.. اركض. فيك تكسر اركض. فيك زكام اركض.. الرياضة سر الصحة. وحتى عندما أصيب بالجلطة وشفي قليلاً واصل المشي الخفيف وهو يسحب قدمه سحباً. وكان بعد ذلك يمشي مشياً ثقيلاً إلى صلاة الجماعة وقدمه تزحف من خلفه وهو يعاني ويتألم. ويصلي على الأرض رافضاً الجلوس فوق الكرسي.

ومنذ أن عرفته لم ألاحظ أنه ترك عبادة اعتكاف العشر الأواخر من رمضان، وأظن أنه قد تعدى أربعين سنة وهو على ذلك. سألته مرة: كم سنة وأنت تعتكف؟ فرد عليّ بلطافته المعهودة

"أحصاه الله ونسوه"، وكان يقرأ يومياً ستة أجزاء من كتاب الله وهو معتكف. وبالرغم من أنه كان في آخر سنواته يخضع لغسيل الكلى ثلاثة أيام في الأسبوع إلا أنه ظل معتكفاً إلى سنة وفاته رحمه الله. ولما زرتة في رمضان قبل الأخير بمسجد الرحمة وقت العصر وكان

منهج الشيخ في الغرس التربوي

كتبه تلميذه ومريده: محمد جاسم سيار



رأيت الشيخ أحمد فلامرزي للمرة الأولى عندما كنت صغيراً في التاسعة من عمري، وتحديدًا في العام ١٩٨٢م، وهو العام الذي افتُتِح فيه جامع الرحمة بالمرق، ذلك الشيخ ذو الهيبة والجلال، الذي يتصدر الحلقة القرآنية عصر يوم الأحد من كل أسبوع، حيث يقرأ المقطع القرآني ويفسره، ثم يستقريء الجميع واحداً تلو الآخر، ثم يسمَع المقطع الفائت. ولكي يحفَظ الشباب على المشاركة وعدم الغياب، أشركهم في نشاط كرة القدم حيث يتجهون إلى ملعب جمعية الإصلاح، ذلك الملعب الذي صمم علي أحدث المواصفات حينها، وكان ينظم اللعب بنفسه ويوزع اللاعبين ويشاركهم اللعب، وكان "شيخ" أكثرهم تفاعلاً وحماساً في الملعب وأقواهم بنية، ويحثهم على اللعب النظيف والالتزام بالأخلاق الحسنة خلال اللعب، وكان ذا دعابة فريدة من نوعها لم تخلُ من شدة لكن يكسوها عطف أبوي. ومع انطلاق الأذان يتوقف اللعب وكل شيء استعداداً للصلاة. فتخيلوا معي بركة الوقت إذ أن كل هذا النشاط الدعوي والرياضي يتم في الفترة ما بين صلاتي العصر والمغرب!

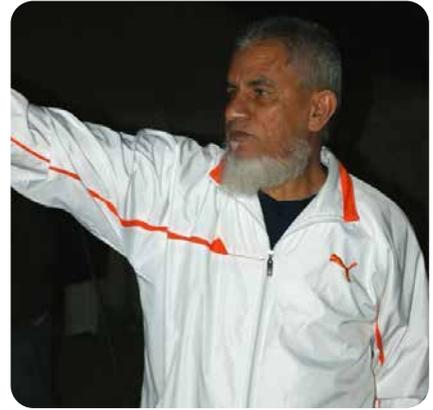
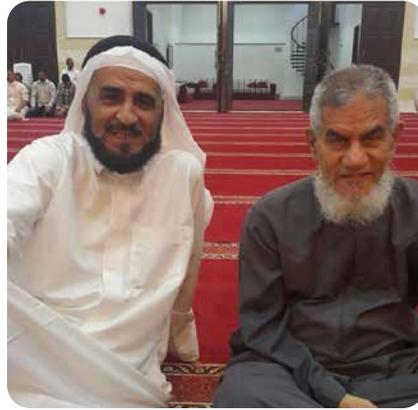
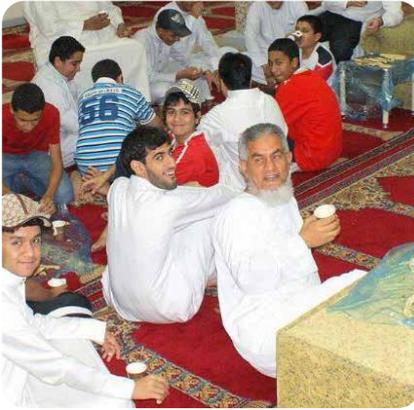
ولا أزال أذكر جيداً اليوم الأول الذي قدمت فيه إلى جمعية الإصلاح، حيث كان ثمة استعداد للعب الكرة بحماس وشوق، فلبست بدلتني الرياضية الجديدة البيضاء اللون الراقية مع حذاء

أبيض جديد، وبكل حيوية نزلت الملعب للتقسيمة، ولكنني فوجئت بطردني من الملعب! ورأيت الشباب يتهايمون ويضحكون فيما بينهم دون أن أفهم السبب! إلى أن أوضح لي الأخ عبد الجليل الجاسم الأستاذ التربوي الراقي، الذي كان يساعد الشيخ أحمد في إدارة هذا الجمع بأنه لا يجوز ارتداء ما فوق الركبة لأنها تبدي العورة! وهو مصطلح أسمعته لأول مرة، فما هي العورة؟ وهل فعلاً ارتكبت شيئاً محرماً؟ إنها بدلة جديدة! غريبة أحوال هؤلاء القوم!

هذه كانت بدايتي مع كرة القدم، ثم في الأسبوع الذي يليه نزلت للملعب بعد أن ارتديت ما يتوافق مع الشريعة كي لا أطرد مجدداً، على أنه لم يخترني أحد رؤساء الفرق للعب لضعف بُنيّتي وصغر سني بينهم، فهم الأقوياء الأشداء، ومن أنا بينهم! غير أن الشيخ أحمد ألحقني بأحد الفرق، وصفر إيداناً ببدء الحرب، فإذا

أنا بينهم كالريشة في مهب الريح، واختتم المشهد ب(صلخة) بالكرة قوية جداً في وجهي أسقطتني أرضاً، وما أزال أسمع (وتنها) في أذني، فقررت الاستجابة لنصيحة الأخ عبد الجليل بأن أرتاح قليلاً عند المفاتيح والمحافظ لأحرسها وأستمتع بمشاهدة اللعب بسلام، فيما هم يتقاتلون في ساحة اللعب، ومن حينها قررت طلاق كرة القدم ثلاثاً، وأحسبه من أصوب القرارات التي اتخذتها في حياتي حتى يومي هذا.

وعودة لمسجد الرحمة فإنه في كل أربعاء كانت تنظم حلقة السيرة، واستهلها الشيخ أحمد بشرح كتاب (قصص الأنبياء) لابن كثير، ثم السيرة النبوية، ثم سيرة الخلفاء الراشدين، وحياة الصحابة، وقصص من حياة التابعين، وكانت هذه الحلقة من أحب البرامج الأسبوعية لدينا، وكان لدى الشيخ أسلوب قصصي ممتع، ممزوج بالتربية والغرس الحسن، فكان



كانو بالحد، ثم انتشر بين الإخوة أن الشيخ فلامرزي يعتكف الفجر كل يوم هناك فمن أحب الاعتكاف فحيهلاً، فكان الأخوان بو بلال وبوهمام يحضران الشاي والخبز الأحمر كل يوم جمعة، فبدأت أتشجع لإحياء هذه السنة المباركة، حيث كنا نجتمع بعد صلاة الضحى من شروق ذلك اليوم فنتجاذب فيه أطراف الحديث ثم نطلق، وبعدها طرح الأخ عبدالجليل الجاسم فكرة الاستفادة من الوقت في ذكر الله وتداول بعض الأحاديث الشريفة والقصص الطريفة، وكانت هذه بداية البرنامج المبارك (نسايم الفجر) واستمر إلى يومنا هذا بمسجد علي كانو بالحد.

وهذا غيظ من فيض هذا الشيخ المبارك علي في حياتي، وأشهد له به أمام الناس وعند ربي، فأجزه اللهم خيراً، فقد ترك الأثر الطيب في مسجده وطلابه وإخوانه ومريديه، اللهم وارفع درجته في الفردوس الأعلى من الجنة، وأكرم نزلته، وبلغه منازل الشهداء الأبرار، والحقه بقدرته وحببيه المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .

فجزاه الله عني وعن الإخوة كافة خير الجزاء .

وكان يرحمه الله منظمًا في وقته، يعلمنا كيفية الالتزام بالوقت وإدارته، واستغلال طاقة الشباب في ما يُرضي الله عز وجل، وكان يمارس الرياضة يومياً ويذكرنا بالحديث الشريف (المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف... الحديث) رواه مسلم. وكانت لديه وسائل عجيبة في تثبيت الشباب على الدين، ومن وسائله التربوية قوله أطفئوا نار الشهوة بالماء البارد، فإن الماء يطفى النار. وكان يفرس فينا آية المراقبة الذاتية، وهي الآية رقم 7 في سورة المجادلة "ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة، إن الله بكل شيء عليم".

وأذكر أنه في الوقت الذي استكمل فيه بناء بيته المبارك بالحد، أعلن بارتياح أنه بنى البيت بدون قروض ربوية، وكان منذ عرفناه يعتكف بعد صلاة الفجر حتى الشروق تطبيقاً للسنة، وبعد انتقاله إلى بيته الجديد بدأ يعتكف في مسجد

يتفاعل مع الأحداث ويؤكد على معاني الرجولة والشجاعة والصدق والوفاء والأخلاق الإسلامية عامة.

ولما بلغت المرحلة الإعدادية طلبت منه أن أتواجد مع الشباب بمحيط محراب المسجد للاستماع لحديثه الشيق، فرحب بذلك، وكان أول حديث تعلمته منه هو عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا". رواه البخاري. ثم علمني أذكار الصلاة، وبدأ معي جدول المحافظة على الصلوات في جماعة، وأتبعه بالورد القرآني وكان يتدرج معنا في المقدار، لكن مع إصرار في ذلك، وفي كل مرة يزيد الجرعة لإدراك مدى الجدية والإيجابية، حتى وصل إلى مبتغاه بالتأكيد على أنه حري بالشخص المتمزم أن لا يقل ورده اليومي عن جزء من القرآن الكريم، ثم حثنا على صيام الإثنين والخميس والأيام البيض، والاعتكاف في المسجد، وقيام الليل ورغبنا فيه، وفي العموم غرس فينا فضائل الأعمال، وكان في كل ذلك هو القدوة الحسنة، والمثال الأعلى،



في رثاء الشيخ أحمد محمد فلامرزي

خطبة الجمعة للشيخ
عبدالناصر عبدالله البراهيم
بجامع علي محمد كانو بالحد
٦ محرم ١٤٤٦هـ / 12 يوليو
م2024

وإن من أكثر مصائب الفقد إيلاًماً، فقد القودات الصالحة، والمربين الأفاضل، والدعاة والعُباد، الذين لهم الأثر الطيب في نفوس من يعيشون معهم ويصحبونهم لعمر ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بعير ولكن الرزية فقد فذ يموت لموته خلق كثير أيها الكرام إن محبة الناس لا تشتري بالمال ولا بالتدين الأجوف الذي لا ينطلق من مبادئ راسخة وقيم ثابتة، إنها منحة إلهية ومنة ربانية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أحب الله عبداً دعا جبريل فقال إني أحب فلاناً فأحبه قال فيحبه جبريل ثم يُنادي في أهل السماء فيقول إن الله يحب فلاناً فأحبهوه

الدار جنات عدن إن عملت بما يُرضي الإله وإن خالفت فالنار هماً محلان ما للناس غيرهما فأنظر لنفسك ماذا أنت تختار
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكَبِي فَقَالَ: "كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ" وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك.
-كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام-
غير أنه من أعظم ما يُبتلى به المرء، فقد الأحبة من قريب أو صاحب أو أخ أو حبيب. وما الدهر إلا هكداً فاصطبر له رزية مالٍ أو فراق حبيب

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" أما بعد، فيا أيها الإخوة المسلمون: إن الله جعل هذه الدنيا دار فناء وزوال، لا تصفو لأحد، ولا تدوم على حال، ولا تبقى لأحد ولو كانت الدنيا تدوم لواحد لكان رسول الله فيها مخلداً قال الله مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم: "وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ".

الموت باب وكل الناس داخله
فليت شعري بعد الباب ما الدار



فيحبُّه أهل السماء قال ثم يُوضَع له القبول في الأرض" وإن مما شهد له التاريخ أن أهل الدين والصلاح وأتباع السنة الصحيحة وأهل الأخلاق والدعوة تكون جنائزهم عجباً من العجب، ويكون ذلك اليوم مشهوداً عند كل محبيهم ومن يعرفون أسرار حياتهم، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: قولوا لأهل البدع بيننا وبينكم الجنائز. أيها الكرام نستذكر هذا وقد رزقنا قبل بضعة أيام بوفاة واحد من عمّار مسجدنا بل والعديد من المساجد، رجل أحب الجميع وأحبه الجميع شهدت له بعبادته وطاعته جدران المساجد وصفوفها الأولى، صاحب المهمة العالية، والنفوس التواقفة إلى ما عند الله من نعيم في جناته.. إنه الأخ العزيز الشيخ أحمد محمد فلامرزي رحمه الله رحمة واسعة وأجزل له العطاء، وأعلى قدره مع الأتقياء الأنقياء، أقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.. أما بعد، فيا أيها الإخوة الكرام

إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً قُطْنَا
طَلَقُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الفِتْنَ
نَظَرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا
أَنَّهَا لَيْسَتْ لِحْيٍ سَكْنَا
جَعَلُوهَا لُجَّةً وَأَتَّخَذُوا
صَالِحِ الأَعْمَالِ فِيهَا سَفُنَا

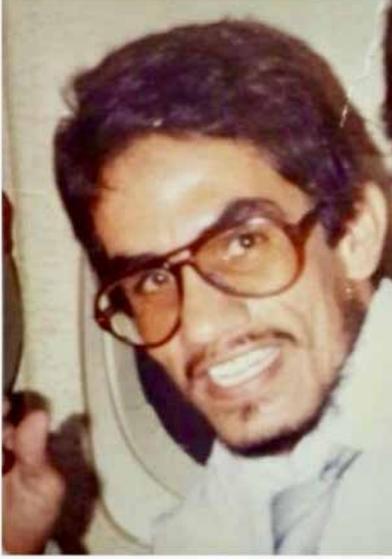
وإننا والله لنشهد أن أخانا الشيخ أحمد كان واحداً منهم.. لم تشغله الدنيا عن الآخرة، بل أثر الأخرى على الأولى.. شهدت له جنبات الجامع وصفوفه الأولى حرصاً وتبكيراً واعتكافاً وركوعاً وسجوداً وذكراً وتسبيحاً ونوافل، أعجز الأئمة والمؤذنين فاضطروا إلى تسليمه نسخة من مفتاح المسجد ليبقى فيه ويصلي ما يشاء.. لم يفته المكث بعد الفجر إلى الشروق منذ عرف الطريق إلى المسجد، كان حريصاً على قيام الليل سافراً وحضراً.. صواماً قواماً ذا همة عالية، وعزيمة

متوقّدة.. يشهد له مصحفه الذي لازمه طيلة حياته بكثرة التلاوة وعدد الختمات. انتشر له مؤخراً مقطع يوصي فيه إخوانه بوصايا عظيمة.. بتقوى الله التي هي مناط الأمر، وصلاة الجماعة في المسجد، وحفظ القرآن.. وإنها والله لو صيغة غالية من رجل طبّق بحق ما قال، وعاش حياته بسيرة زكية، وسريرة نقية.. كان وأعضاً في حياته وفي مماته، وكانت جنازته تنطق بمحبة أهل الإيمان في الأرض، وهي بإذن الله علامة على القبول في السماء، فاللهم ارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، وأفسح له في قبره ونور له فيه، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتننا بعده، واغفر اللهم لنا وله ولجميع موتى المسلمين اللهم صلِّ وسلِّم وبارك وأنعم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

إعداد: جلال أحمد الحطام

قالوا عن المرحوم أحمد فلامرزي

رحمك الله يا شيخي



وهذا **عبدالله عبدالعزيز المير** يتحدث عن تقدم الشيخ فلامرزي في مضمار العبادات والأعمال الصالحة فيقول:

روي عن الصحابي الجليل أبوموسى الأشعري أنه عندما أحس باقتراب أجله، وأشدت عليه مرضه، ضاعف اجتهاده في العبادة، ورأى أولاده ما يعانيه من مشقة بالإكثار في العبادة، وقد أضرت كثرة الصوم بجسمه، كلموه، فأجابهم: إن الخيل إذا قاربت مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقى من أجلي أقل من ذلك، إنما يسبق من الخيل المضمرة.

هكذا كان شيخنا أحمد فلامرزي رحمه الله تعالى، صواماً قواماً، ربانياً زاهداً، متبتلاً معتكفاً، ما علم بفضل أو بخير إلا وعمل به، وما قعد أو استكان لما أتاه المرض، بل زاده همة وعزماً، حتى ختم عامه الهجري كما تمنى، صام رمضان واعتكف في العشر الأواخر وصام ستاً من شوال وعشر ذي الحجة ويوم عرفة ثم مضى صابراً محتسباً.

ما كنت أظن أن الرجال تبكي، حتى رأيتهم حول قبرك يبكون، فلتقر عينك يا شيخ أحمد، ولتهنأ روحك الزكية الطاهرة.

قلما رأيت في حياتي تفاعلاً وتأثراً بموت أحد كما لاحظت التأثر بموت الشيخ أحمد محمد فلامرزي من رفاقه وزملائه وطلابيه ومحبيه ومن كل من عرفه فهو نسيج وحده يذكرنا بسير السلف الصالح من الصحابة والتابعين .. مما جعلني أتأسف لعدم تشرفي بمعرفة هذا الرجل الفاضل الذي أسأل الله أن يغمره بشأبيب رحمته وأن يسكنه الفردوس الأعلى وفي هذه السطور نستعرض شذرات مما قاله عنه بعض من عرفه:

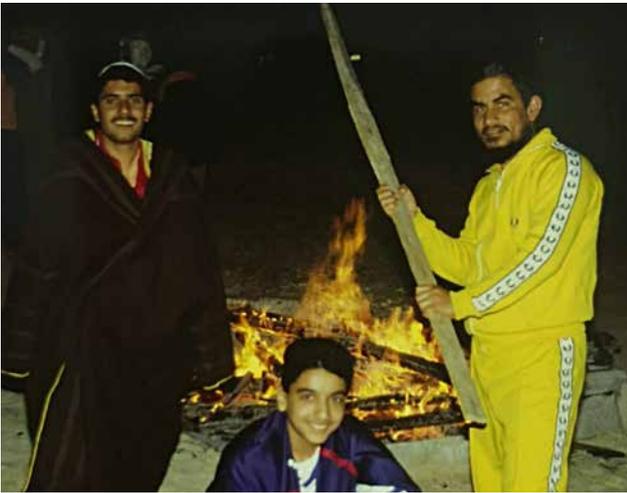


وأولهم **د. خالد السعد عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية السابق** حيث يصف الشيخ الراحل بعبارات موجزة بليغة قائلاً:

وداعاً لأخي الذي قضى نَحْبَهُ هنيئاً لمن لم يعرف (أحمد فلامرزي)، فهو آمِنٌ مِنْ زفريات القلب، ومِن لوعة الفراق والرحيل:

يا راحلين عن الحياة وساكنين بأضلعي
يا شاغلين خواطري في هدأتي وتضرعي
أنتم حديث جوانحي في خلوتي أو مجمعي
كلٌّ مَنْ عرفه وعاشه، أَلْفَه وأحْبَه،
وارتضاه صاحباً وخليلاً، واتخذ منه قدوةً
له في العديد من المحاسن والخصال.
رحمه الله تعالى، وجبر مصابنا فيه.

وهذا **إبراهيم سند** يصف آخر مرة يجلس فيها مع الشيخ في فرع جمعية الإصلاح بالحد في الفطور الجماعي فيقول تحت عنوان (الزيارة الأخيرة): يوم الاثنين ٢٤/٦/٢٠٢٤ كان آخر يوم يحضر فيه أخونا وشيخنا وقدوتنا الشيخ أحمد فلامرزي الفطور وبقي في الفرع إلى بعد التاسعة مساءً، ورغم ما كان يعانيه من تعب وألم، إلا أنه يأبى الحضور ومشاركة إخوانه وأبنائه ومحبيه. مر أمامنا وهو يسحب رجله المثقلة بالألم يريد الذهاب إلى بيته (وبين شيخ تو الناس)، فكان جوابه وآخر كلماته (باروح ريولي وايد تعورني). كلماته لا زالت ترن في أذني، وكنا نمني النفس بأن نلتقيه في بيته في فطور الخميس، ولكن قدر الله وما شاء فعل، حيث انتكست حالة الشيخ، وأدخل المستشفى، ثم العناية المركزة، إلى أن اختاره الله تعالى يوم الاثنين، وهو يوم يحبه ويعظمه. رحمك الله يا شيخنا الفاضل وجزاك الله عنا خير الجزاء، وجمعنا بك في الفردوس الأعلى من الجنة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

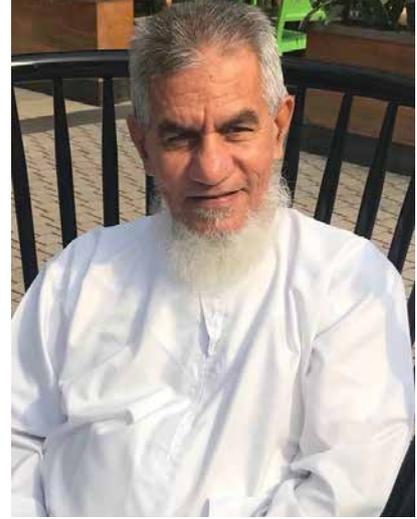


وهذا **خالد يتيم** يتحدث عن الشيخ أحمد فيقول: لم يكن إنساناً عادياً.. ولم يكن إنساناً طبيعياً.. بل كان إنساناً خارقاً.. ليس بماله ولا عياله ولا لباسه ولا منصبه ليس بفخامة بيته ولا وجاهته بل كان إنساناً خارقاً بدينه بطاعته.. بصيامه.. بقيامه كان خارقاً بورعه وتقواه.. بحنانه.. أبوته.. نصحه.. وأحمد الله تعالى أنني نهلت من علمه وتربيته على يده وكنت من تلامذته رحمك الله يا أيها الرجل الطيب رحمك الله يا من خلدت فينا ذكريات لا تمحي وعادات لا تتسى وأياماً لا تطوى رحمك الله وأسكنك الفردوس الأعلى.

وأما **خالد محمد حسن** فيتحدث عن جوانب من عبادة الشيخ ومواظبته على الصلاة في جماعة خلف الإمام مباشرة حيث يقول: "رحمك الله وجعلك في عليين" رحمك الله يا (شيخ)، فقد كنت نعم العبد الصابر الصائم القائم. لقد كنا نقرأ عن التابعين وعن عبادتهم، ونراك نموذجاً أمامنا، فقد كنت صواماً قواماً حافظاً لكتاب الله. تعلمنا منك تفسيرك السهل الممتع لسورة الحمد (الفاتحة)، فقدناك في مسجدك بمكة، حيث كنت تقف خلف الإمام مباشرة حتى وأنت مريض، خاشعاً وكأن على رأسك الطير. رحمك الله يا شيخ.. فسوف تظل في قلوبنا ولن ننساك، قد لا أوفق للكتابة لأنني لست بكااتب، لكن حبي لهذا الرجل وتقديري له يجعل روحي تتصاغر أمامه كلما رأيته شامخاً كالجبل.

"كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام"

بقلم: عبدالحكيم الشاعر



من يحب، إنه موقف رهيب، حرك شجوني وخنقتني فيه العبرات. لقد تعرفت على الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله عام 1976 وهو يشارك في أنشطة الدعوة مع شباب جمعية الإصلاح (نادي الإصلاح سابقاً)، خاصة حلقات العلم بالمساجد، حيث كان يدير حلقات القرآن والتفسير والفقه والسيرة بمسجد العمامرة، وزاد ارتباطي معه بعد تخرجي من الجامعة عام 1980، حيث شاركتني وشاركته في كثير من الأمور التربوية والأنشطة المصاحبة، مثل: حلقات المساجد، والرحلات، والطلعات، والبرامج الرياضية الأسبوعية: كالجري والتمارين السويدية، ودورة الإصلاح (دورة شوال سابقاً)، وسداسيات القدم في شهر رمضان المبارك، وأهم تلك الأنشطة: نشاط فطور الإثنين الأسبوعي، ومشاركته لي في معظم رحلات العمرة السنوية بدءاً من عام 1980 وحتى عام 1988، وتميزنا

مختص، فقال: (شبيسوون؟ يعني بيقصونها!! خل يقصونها، بعد شكر باقي من العمر؟ أنا رايح خلاص)، قلت له: الله يعطيك الصحة والعافية ويطول في عمرك يا شيخ، كلنا بنروح، ويا الله بحسن الخاتمة، لكن لازم ناخذ بالأسباب، فقال بعدها: إن شاء الله. ويشاء الله أن تقبض روحه ليلة الإثنين، الثاني من شهر الله الحرام شهر المحرم لعام 1446 هجرية، ويكتب الله لي أن أرى جثمانه المسجى بعد غسله، وأقبل جبين وجهه البشوش... وبعدها جلسنا في المسجد ننتظر أذان المغرب، ويقدر الله أن يجلس عن يميني الأخ وليد اليحيى وعن شمالي الأخ فؤاد بو ياسر، وإذا بالأخ هشام ساتر يناولني الرطب والماء للفطور، فذكرني ذلك بالمشهد الأول، نجلس في انتظار الأذان لنشرع في الفطور، والشيخ معنا كالعادة، لكنه اليوم ينتظرنا للصلاة عليه، في اليوم والوقت الذي يحب، وبحضور

لقد سبقنا أخي الحبيب ورفيق دربي في هذه الدعوة المباركة الشيخ أحمد فلامرزي في الرحيل إلى الدار الآخرة وإلى رحمة الله تعالى، مع من رحل من إخواننا، وكلنا سنرحل يوماً ما "لكل أجل كتاب"، نسأل الله القبول والرضا، وأن يحسن خاتمتنا، ولقد أشعرنني الشيخ برحيله في آخر فطور له معنا يوم الإثنين قبل إدخاله العناية المركزة بيومين، حيث كنا جلوساً ننتظر أذان المغرب، وكان معنا وقتها الأخ وليد اليحيى يعد السلطة كعادته، وسألت الشيخ: كيف حالك، وحال رجلك الآن؟ فمد لي رجله المصابة بعدم وصول الدم إليها، وقال لي: إقرأ عليها، فإنها تؤلني بشدة أحياناً، فقرأت عليه بما فتح الله علي يومها، ولما رأيت أصابع رجله وقد تورمت كثيراً واحتقن الدم فيها، قلت له: يا شيخ، لازم تراجع الأطباء في ذلك، فقال: راجعتهم، وعملوا لي قسطرة وأخبروني بأن الدم لا يصل إلى هذه المناطق، فقلت له: إذن من الضروري مراجعة طبيب

ختمة كل ثلاثة أيام).
 - قيام الليل ليلاً، مع تأخير الوتر.
 - اعتكاف العشر الأواخر في شهر رمضان سنوياً، والذي ثبت عليه الشيخ بمسجد الرحمة، ولم يفرط فيه بل اعتكف هذا العام أيضاً على عادته وهو يقاوم ويصبر على كل ما يعاينه من مرض.
 هذا إضافة إلى ما كان يبوح به لي مما يحب فعله رحمه الله، ومنه:
 - الإكثار من الأدعية والأذكار، حتى وهو يمارس الرياضة.
 - تلاوة القرآن الكريم من مصحفه الخاص به ذي الطبعة الألمانية.
 - قراءة وسماع سورتي "يوسف"، و"الرحمن"، (كنا في سنوات ماضية نخرج مع الشباب إلى البر في بعض أيام رمضان للفقير وصلاة التراويح، فكان يقول لي اقرأ لنا من سورتي يوسف والرحمن، فأقول له: لماذا؟ فيقول لأنني أحب هاتين السورتين).
 - الاستماع إلى خطب ودروس الشيخ عبدالحميد كشك رحمه الله، والاستشهاد أحياناً ببعض ما سمع منها. هذا بعض ما أستحضره من مآثر وذكريات لأخي وحببي الشيخ أحمد فلامرزي.
 اللهم اغفر له وارحمه رحمة واسعة، ووسع له في قبره مد البصر، وأسكنه فسيح جناتك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.
 إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا شيخ أحمد لمحزونون.

في لقاءاتهم التربوية، وفتورهم الجماعي، ولم تقف في وجهه عقبة إلا تجاوزها. كان وجوده بين الشباب دعوة، وتوجيهاته لهم غذاء، لقد كان نسيجاً وحده، متفرداً في جمعه لتلك الصفات، وأخص منها صفتي: النية الخالصة، والثبات، فما أعلم عملاً أداه إلا واستحضر النية، وقال لمن معه "جددوا النية، واجعلوها خالصة لله" حتى وهو يمارس الجري أو كرة القدم. أما سر ثباته على التزام الطاعات، فيتمثل في العهود والمواثيق التي كنا نأخذها على أنفسنا أثناء سفرات عمرة "شمال/المحرق"، حيث كنا نتعهد معاً أمام الكعبة بعمل محدد سنوياً، فيلتزم منا من يلتزم، ويفرط من يفرط، لكن الشيخ كان ثابتاً على ما عاهد عليه، وكلما يلقاني يقول لي: أخي أنا لا أزال على العهود والمواثيق، فأقول: وأي عهود؟ فيقول لي مثلاً:
 - الجلوس في المصلى من بعد صلاة الفجر إلى الشروق. (وكنا قد تعاهدنا على ذلك ليوم الجمعة فقط، فجعله هو التزاماً يومياً).
 - صيام يومي الإثنين والخميس (فالتزم، وأضاف إليها الأيام البيض)، ولم يتوقف عن الصيام إلا بعد منعه من قبل الأطباء، وكان يبكي متأثراً بذلك المنع، لكنه ما لبث أن عاد إلى الصيام بعد أن أقتنع الأطباء بأنه يرتاح أكثر وهو صائم.
 - ختم القرآن مرة في الشهر (فابتدأ بذلك، ثم جعلها كل عشرة أيام، ثم كل أسبوع، وفي آخر أيامه جعلها

في العمل معاً عند افتتاح مسجد الرحمة عام 1983، حيث حلقات الشيخ رحمه الله تعالى لصفار وشباب مسجد الرحمة، ولا أعتقد يخلو بيت في تلك المنطقة من أثر للشيخ أحمد فلامرزي في تربية أبنائهم، وكنا نعمر المسجد بالمحافظة على جميع الصلوات فيه، ونحبيه ببرامج المناسبات المختلفة، خاصة في شهر رمضان المبارك: بالقراءة، والدروس، والأحاديث اليومية، والاعتكاف اليومي لفترات متفرقة، واعتكاف العشر الأواخر، وإحياء ليلة السابع والعشرين تحريماً لبلوغ ليلة القدر، وغيرها من الأنشطة الرمضانية. ولو قيل لي صف لنا الشيخ الحبيب الراحل، لقلت إنه الدعوة، والحركة، والتربية، والمحبة، والإخلاص، والجدية في الالتزام، والثبات، إنه قامة في المحافظة على الصلوات المفروضة جماعة في المساجد، ولم يكن يفرط في النوافل، وفي صيام الإثنين والخميس والأيام البيض، وأيام المناسبات، والاعتكاف، والقيام، وتلاوة القرآن، وقراءة التفسير، وحب الحديث، والفقه، وكان يحب المطالعة والقراءة في أمهات الكتب، يقرؤها كاملة بمجلداتها، وكان يحب القراءة في الكتب الصفراء قديمة الطباعة، وكان يحاورني ويناقشني، أو يستفسر عن أشياء في بعض مما يقرأ محضراً معه الكتاب في يده.
 لقد كان رحمه الله مثلاً يحتذى في علو الهمة، لم تقه أوضاعه الصحية وآلامه عن مشاركة إخوانه





وصية "شيخ" الأخيرة!

بقلم: محمد غسان العوضي

أن يغيب عن وعيه، بأن يبقى مجلسه المبارك حاضراً لأحبابه ورفاقه في برنامج (فطور الخميس) المستمر منذ أن عرفناه.. هذه كانت وصية الشيخ الأخيرة!

ومن وصاياه المتكررة لتلاميذه أن يحافظوا على أربع، (ص ص ق ق).. الصلاة والصيام، القرآن والقيام؛ ليعكس هذا شيئاً من شخصية (شيخ) الذي كان شيخاً في المخبر والمظهر.

تلك لمحات يسيرة مضيئة من حياة الشيخ أحمد فلامرزي. وهذا ما استطعت أن أبوح به من كلمات وذكريات، لا توفه حقه ولا تعطيه قدره، فنسأل الله أن يتقبله ويرحمه. ألا طبت حياً وميتاً يا شيخ..

وعزاًؤنا أن يجمعنا الله بك في مستقر رحمته، وتحت ظل عرشه. ولن نقول إلا ما يُرضي ربنا.. فالهلم أجربنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها. والحمد لله من قبل ومن بعد.

وكل من نال شرف التلمذة على يده، يعلم مدى الأثر العميق الذي يتركه في قلبه ونفسه، وكل من رافقه وصحبَه، يعرف مدى تعلق قلب الشيخ بالله عز وجل، وعلو همته في ما يقربُه إلى الله جل شأنه. هذا الرجل الذي أصرَّ على حفظ القرآن الكريم بلا كلل ولا ملل، حتى أتقنه فلا يكاد يُخطئ في آية.

ما رأيت (شيخ) - الرجل الصلب - تخنقه دموعه وعبراته في حياته معه إلا في موقفين: الأول كان في انتكاسته الصحية الأولى قبل ثماني سنوات. حينها تأثر جانب من ذاكرته فصار ينسى بعض الآيات من قصار السور. والموقف الآخر، حينما منعه الأطباء مؤخراً من الصيام لظروفه الصحية.

هكذا كان حبه للطاعات كلها، وأما حبه للصيام فتلك حكاية طويلة. يكفي منها أن يعلم الجميع أن الشيخ لم يوص بشيء لأهله وأبنائه قبل دخوله الأخير للمستشفى، وإنما أوصاهم قبل

تخونني الكلمات، وأتردد في الكتابة، ثم لا أجد بداً منها! فكيف لا أكتب وأنت من غرست في ما غرست! كيف لا أكتب وأنت الذي علمت وربيت؟ كيف لا أكتب ومنك تعلمنا الوفاء؟ يا شيخ.. لا أعلم ما أقول، فمداد البحر حبراً لا يكفيني وفاءً ورثاءً.

وكعادتها دائماً، تفجّر لحظات الفراق المريرة سدود الماضي، فتهمر الذكريات، وتتكأ الجراحات بلوعة الفقد.

عجزي عن الكتابة حقيقي، ليس مجازاً تعبيرياً تقتضيه الضرورة النثرية! فأفضال هذا الشيخ المربي، والأثر الذي تركه في نفوس تلاميذه وإخوانه عظيم. فكان كالأب بين قسوته وعطفه، وكان الداعية القدوة في عطائه وبذله وثناته، وكان المثال الحي والشعلة المنيرة في طريق السائرين إلى الله.

كل من يعرف (شيخ) يعرف روحانيته المفعمة بالعلم والعمل.





رحلتي مع الشيخ فلامرزي في حفظ القرآن الكريم



بقلم: حسن سالم بوعسلي

في هذا الدين يحتاج إلى صفوة من الرجال يحملونه على أكتافهم ويضحون بالغالي والنفيس، وبالمال وبالنفوس. وأنا لا أجزم أن جميع هذه المعاني قد وعها ذلك الطفل في تلك الحلقة القرآنية ولكنني لا أشك أن بذور هذا الفهم قد غرست فيه! وفي هذا رسالة لأخوتي الدعاة والمربين بأن ما تبذره اليوم في النشء قد يكون ومن حيث لا تدري سببا في اشتداد تلك الجذور لشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء قلبها معلق بالله ونفسها تتوق للجنة! وكان الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله محافظاً على الرياضة اليومية فقد كان وبشكل شبه يومي يمارس رياضة الجري أو المشي إلى أن كتب عليه مجاهدة المرض الذي ألم به رحمه الله والذي نساءل الله أن يكون تكفيراً لسيئاته ورفعة لدرجاته في الجنة، تعلمنا من الشيخ بأن الزاد الرياضي إلى جانب الزاد الإيماني معينان حقيقيان على لزوم الطاعة والصبر والثبات عليها فقد كان رحمه الله صواماً لا يترك صيام الإثنين والخميس من كل أسبوع ولا الأيام البيض من كل شهر، وكان قواماً لا يترك قيام الليل وركعة الوتر وكان ملازماً لصلاة الجماعة دائم التواجد في الصف الأول، وكان لا يترك اعتكاف العشر الأواخر من رمضان، وكان كثير القراءة والنظر بقرة عينه؛ كتاب الله، أقر الله عينك يا شيخ بشفاعة القرآن لك في قبرك وجمعنا وإياك في فردوسه الأعلى من الجنة.

بدأت مع الشيخ بحفظ سورة الشعراء إلى أن انتهت بسورة الناس وثم من الفاتحة إلى أن أنهيت حفظ سورة النحل في العام 2009 وكان ذلك بشهر رمضان المبارك ولله الحمد من قبل ومن بعد. وللعلم لم تكن سورة الشعراء أول سورة أحفظها على يد الشيخ أحمد، فقد كنت وأنا في المرحلة الابتدائية أتردد على حلقة له للحفظ والتفسير بجامع الرحمة كذلك، عصر يومي الأحد والثلاثاء، ومما لا زلت أذكره هو تفسيره لسورة الصف والعيش معه في ظلال هذه السورة العظيمة إلى جانب تكرار قراءتها في الحلقة إلى أن حفظناها حفظاً متقناً! كان لآيات هذه السورة ولا زال وقعاً خاصاً في قلبي، ففي قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرِكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تَتَّحِيكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ * ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) غرست فينا معاني هذه الآية حب الصدقة وتلمس معنى أنها سبيل للتجارة مع الله الخالق الرازق المعطي وفي قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْلَمُونَ) معنى الصدق ومراقبة النفس ومحاسبة الذات، والمقت = البغض الشديد والعياذ بالله وفي قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ * قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ)

بعد حصولي على شهادة التلاوة برواية حفص عن عاصم تاقنت نفسي لحفظ كتاب الله وكنت قد بدأت بالفعل بحفظ بعض سور القرآن بصورة فردية من خلال تشغيل (شريط الكاسيت) في السيارة والإستماع له في ذهابي وإيابي من الجامعة ومن ثم التسميع لنفسي أو مع الوالدة الغالية لما كنت أسمع وأراجع، ولكنني علمت أنني حتى أختتم القرآن كاملاً يتوجب علي الحفظ بصورة منظمة فبدأت الحفظ من سورة الإسراء حتى وصلت لسورة الفرقان. في يوم من الأيام دخلت مسجد الرحمة للصلاة ولحمت الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله فأبدت له رغبتي بحفظ القرآن الكريم عنده، فرحب الشيخ بالفكرة وسرَّ بها بل وأخبرني بأنه يرحب بأن يلتحق بالحلقة أي طالب جامعي يرغب بحفظ القرآن، فشرعت مباشرة بالإعلان عن الحلقة بين الأصدقاء والمعارف فتجمع عدد 20 طالباً من الأخوة. بهذا بدأت رحلتي مع الشيخ رحمه الله لحفظ القرآن الكريم في سنة 2006، كل يوم جمعة بعد صلاة العصر، وكان قد أوصاني الشيخ بأن يكون مقدار التسميع الأسبوعي بين الوجهين إلى الخمس أوجه مراعيًا الأيام التي قد أنشغل فيها بسبب الدراسة حتى لا أنقطع عن حلقة الحفظ. تعلمت من الشيخ في رحلة الحفظ أن لا أترك مجالاً للمزاج وهوى النفس لأن يعكر صفو المسير في هذه الرحلة وأن الصبر والإلتزام من أهم شروط تحقيق الغايات.

بقلم : عبدالباسط الشاعر



الشيخ العابد

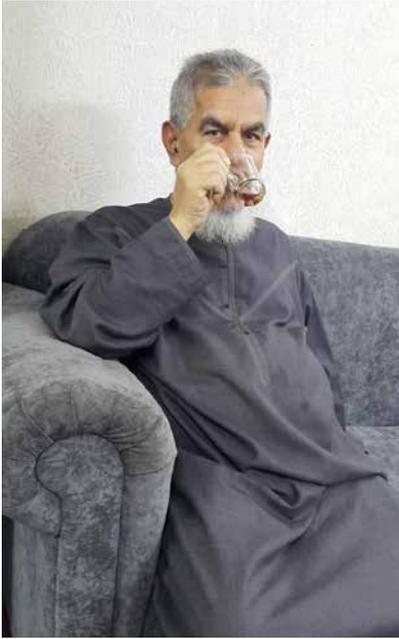
في أيام مرضه -رحمه الله- كان يحث إخوانه على القدوم إلى بيته العامر لتناول الفطور ولا يرضى أبداً أن يكون في بيت أحد آخر سوى يوم الإثنين الذي يكون الإفطار فيه في فرع جمعية الإصلاح بالحد وهكذا ديدن هذا الشيخ الوقور الذي يكن في قلبه حباً مفعماً مليئاً بالمودة والرحمة لإخوانه الصائمين ويتبادل إخوانه هذا الحب الذي لا مثيل له لهذا الشيخ المبارك المبجل.

يفرح كثيراً بالمزاح معهم فقد كان التواضع عنوان شخصيته فهو متواضع في ملبسه وبيته ومأكله ومشربه وفي الكرم وحسن الضيافة لا ينافسه أحد ويحب كثيراً من يأكل من طعامه وخاصة (العيش) مجبوس أو مصلي وغيره من الطبخات اللذيذة التي كانت بكل جدارة واستحقاق من ألد المأكولات وبعدها يأتيك الشاي الذي يقوم بتخميره وتسكيره مدة طويلة حتى يصبح (سنكين) مثل ما يقولون مال أول والإخوة يأتون إليه

الجماعة والنواضل حتى في أحلك ظروف مرضه الذي ألم به، هذا مع تحذير الأطباء له من عدم الصيام، لكن نفسه لا تطيق إلا الصيام فقد دأب على ذلك منذ نعومة أظفاره. وقد كان مداوماً على ممارسة الرياضة ومراعاة صحته عن طريق الجري والمشي بصورة يومية ينوي فيها التقوي على الطاعة دون كلل أو ضجر شتاءً وصيفاً في الحر اللاهب، والبرد القارس واستمر على هذا المنوال مدة طويلة من الزمن حتى فاجأه المرض الذي أقعده عن مسيرته الرياضية ومع كل الآلام التي عاشها في مرضه كان ولا يزال الشيخ المبارك الذي تشفق إليه قلوب إخوانه لرؤيته والجلوس معه. امتاز بحب إخوانه حباً جمياً وبيته العامر مفتوح لكل الصائمين في يوم الخميس من كل أسبوع والأيام البيض وأيام المناسبات الدينية التي يستحب فيها الصيام كيوم عرفة ويوم عاشوراء وغيرها، واستمر على هذا الحال سنين طويلة حتى

شيخ حبيب إلى قلوبنا جميعاً افتقدناه وهذا الفقد ترك شراً كبيراً في أفئدتنا لا يمكن أن يجد هذا الشيخ قل مثيله في هذا الزمان العصيب المتقلب، فلقد كان أخاً محبوباً من قبل الجميع لا يحلو المجلس إلا به ولا تأنس القلوب إلا بالنظر إليه ولا تشبع النفس من الجلوس معه والاستئناس بحديثه الشيق الذي لا يمل، هذا الشيخ الوقور الحليم الكريم الذي يأخذ بلبك أخذاً سريعاً، فتستمتع ببقياه وبمحياه ولا يحلو مجلس الإفطار يوم الإثنين إلا به، فبه ينعم الإخوة برؤيته ويأنسون بحديثه الشيق وحين لا يتواجد في أحد أيام الصيام تحس بلوعة الفراق المرير بعدم الالتقاء به.

سار في هذه الدعوة سيراً حثيثاً ثابتاً على المبادئ الإسلامية والقيم الربانية ثبات الجبال الرواسي لم يجد عن طريق الحق قيد أنملة، كان ذو عزيمة وإصرار ويدرك في زهده وعبادته درجة الصديقين — نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً — نهاره صيام وقراءة قرآن وليله تهجد وقيام لم يترك صلاة



المبارك صاحب القلب الحنون العطوف الرقيق الرحيم ولا يلحظ تلك الصفات الدفينة في هذا الطود الشامخ سوى من عاشه وعاش معه واقترب منه وصاحبه، ومن الصعوبة بمكان أن تلحظ تلك الصفات فيه إن لم تتحدث معه وتجالسه وتأنس به ويأنس بك لما عرف عنه من شدة الطبع لديه في ظاهر الأمر ولكنك إذا سبرت أغوار نفسه رأيت فيه الطيب والخلق الرفيع وقد عرفه الكثير منا بعد معاشرته أنه لطيف وحبیب إلى القلوب جميعاً ولا يستطيع أحد منا أن يسد مكانه.

فيا ترى هل نرى مثيلاً لهذا الرجل الذي باع دنياه واشترى آخرته (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد)، فقد أتعب من بعده في همته ونشاطه، حيث كان ذو شخصية مرهفة تتصف بالرحمة والشفقة وتتألم كثيراً حينما تراه يذرف الدمع بغزارة يوم أدخل المستشفى بسبب مرضه نادماً أشد الندم على هذا الحال الذي يرى نفسه فيها لعدم تمكنه من الحركة لأداء عبادته كما عهدناه، ورأيت ذلك عند زيارتي له في المستشفى فحزنت حزناً شديداً لحال شيخخي وقررة عيني وما ألم به من مرض، ولكنها مشيئة الله وقدره، وكنا ننتظر بشوق الخبر السار لخروجه، وما أحلاها من نعمة أنعمها ربنا عز وجل حين خرج من المستشفى وتجددت اللقاءات به بعد مرضه، فعادت الفرحة إلى قلوبنا وسررنا كثيراً بعودته إلينا.

رحل الشيخ في ساعة عجيبة في يوم الاثنين هذا اليوم الذي اعتاد فيه أن يلتقي بإخوانه على موآئد الإفطار، ولكن في هذه المرة كان لقياهم مختلفاً، فلم يجتمعوا للفظور الجماعي وإنما كان اجتماعهم توديعاً له، فقد كان الحزن شديداً على وجوههم كيف لا وهم يحسون بفقد كبير لفراق هذا الجبل الأشم والقُدوة المثلى في العبادة، آه من هذا الفراق المضي الذي ألمنا

خصوصاً للشاي المخصوص المميز مع سعادتهم سعادة لا حدود لها للالتقاء به في مجلسه العامر وحفاوة اللقاء الشيق مع الشيخ... إنها ذكريات جميلة تمر بنا معه لا يمكن أن تتسى كيف تتسى وهو يتصف بصفتين عظيمتين ذكرهما الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما قيل له: أي الناس أفضل؟ قال (كل مخموم القلب، صدوق اللسان) قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال (هو التقى النقي، لا إثم فيه ولا بغي، ولا غل، ولا حسد) — رواه ابن ماجه وصححه الألباني — أي أن قلب هذا الشيخ مكنوس، يعني نظيفاً، من كل ما سوى الله، وما لا يحبه، نظيفاً من الأخلاط والأقذار، سليم القلب، كما قال تعالى (إلا من أتى الله بقلب سليم).

وقلبه تقى نقى طاهر عن محبة غير الله تعالى، فهو عن الآثام والمعاصي محفوظ، وبالنبوة والغفران محظوظ، وبعين الرعاية والعناية من رب العالمين ملحوظ (ولتصنع على عيني)، بكى على فراقه الأحبة والخلان، وحزن على مفارقتها الأهل والأقارب والأصحاب والإخوان.

لم أر له مثيلاً في السير إلى الله والتقرب إليه، فهو في هذا المضمار كالسلف الصالح من الصحابة والتابعين الأجلاء رضي الله عنهم، فقد كان رحمه الله يذكرنا جميعاً بمنهج رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة والصيام والقيام وقراءة القرآن الكريم، وله الفضل الكبير بعد الله تعالى في تأثر الكثير من إخوانه في السير على خطاه والافتداء به في الالتزام بالصلاة والصيام والقيام وتلاوة القرآن والاعتكاف خاصة، وكان مداوماً على الاعتكاف في مصلاه بعد صلاة الفجر حتى الشروق كل يوم، وهذه والله وتالله هي الجوهرية التي تكشف ببهاؤها وسطوع نورها حقيقة هذا الإيمان الذي تحلى به شيخنا

جميعاً وآثر فينا تأثيراً كبيراً، كيف لا وهو المحبوب صاحب الدعاة الدائمة التي لا تفارق محياه تفرح بفرحه وتأنس بابتسامته، فالجلوس معه متعة والحديث معه له طعم ولذة.

كيف لا يحزن عليه المحبون وهو يتحلى بالصفات الحميدة التي تترجم شخصية الشيخ إلى أفعال تتم عن قلب حنون وعاطفة جياشة تجعل من يلقاه يتمنى أن لا يفارقه.

كيف لا يبكي عليه البكاؤون وهو القدوة الصالحة في العبادة الصوام القوام الذي تأثر به الكثيرون واقتدى به المحبون وسار على خطاه السائر، كيف لا يشاق إليه الصغار والكبار وهو الداعية الذي تربي على يديه أجيال وأجيال وأصبحوا دعاة ومربين بفضل الله تعالى ثم بتربية وتعليم الشيخ لهم.

رحم الله شيخنا الحبيب بو محمد وجمعنا به في مستقر رحمته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأسأل الله تعالى أن يكون الشيخ أحمد فلامرزي ممن قال فيهم (من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلاً).

المنهج النبوي في المحافظة على الصحة العامة

مشكلة تغيّر المناخ



بقلم: د. زكريا الخنجي

Zkhunji@hotmail.com

بمقدار "سورة الرعد، 8. وهذا التوازن الرهيب في درجات حرارة الأرض جعل الكرة الأرضية تبقى على الدوام في درجة حرارة متوسطة تصل إلى ما يقارب من 15 درجة مئوية.

الاحتباس الحراري

إن مصطلح (الاحتباس الحراري) ابتكره العالم الكيميائي السويدي (سفانتي أرينيوس) عام 1896 الذي نشره كنظرية تقول إن الوقود الحفري سيزيد من كميات غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي وأنه سيؤدي إلى زيادة درجة حرارة الأرض، واستنتج أنه في حالة تضاعف تركيز هذا الغاز في الغلاف الجوي فإننا سنشهد ارتفاعاً بمعدل 5.4 درجات مئوية في معدل درجة حرارة الأرض.

وغني عن البيان الإشارة إلى أن أثر الاحتباس الحراري قد دعم وجود الكائنات الحية على الكرة الأرضية لملايين السنين، فإن هذه الأشعة الداخلة إلى سطح الأرض تسخنها لتصبح درجة حرارة كوكبنا ملائمة للحياة بعكس البرد القارص الموجود على الكواكب الأخرى، بالإضافة إلى أن هذه الحرارة تساهم في تخيير المياه من التربة والنباتات والأنهار والبحيرات والمحيطات لتتصاعد في أعالي الغلاف الجوي البارد لتشكل السحب والأمطار.

ومن جانب آخر فإن هذا الغلاف يعمل أيضاً بصورة عكسية، أي إن الأشعة الحرارية (تحت الحمراء) المنبعثة من الشمس والتي دخلت نطاق كوكب الأرض لا ينبغي لها أن تستمر محفوظة تحت الغلاف الجوي لفترات طويلة، وإلا فإن كميات الحرارة الشمسية هذه والتي تزداد بصورة يومية منذ آلاف السنين يمكن أن تحرق الأرض بمن فيها وما فيها إن ظلت محفوظة في الغلاف الجوي، لذلك فإن جزءاً منها ينطلق مرة أخرى إلى الكون الخارجي، وأما الجزء الضئيل البالغ حوالي (15 درجة مئوية) فإنه يبقى محجوراً بين ثايا الكوكب ليقوم بالفعل المطلوب منه، وهذه العملية تشبه بالضبط ما يعرفه المزارعون باسم البيوت الزجاجية، وعرفه علماء البيئة في أواخر القرن الماضي كمرادف لاصطلاح الاحتباس الحراري.

وقد عرف بعض علماء البيئة عملية اكتساب وفقد الحرارة الشمسية وتساوي كمية الاكتساب والفقد (بالميزانية الحرارية للأرض) وهي تنشأ بفعل العوامل الجغرافية والجوية التي سخّرها الله سبحانه وتعالى والتي عادة ما تنتج بسبب التبادل الحراري بين الأقاليم بواسطة الرياح والتيارات المائية وما إلى ذلك، وهو "صنع الله الذي أتقن كل شيء" سورة النمل، الآية 88، و"كل شيء عنده

بعد أن تطرقنا خلال الأعداد الماضية إلى مشكلة البيئة والتلوث الذي حدث في الوسط الذي نعيش فيه بسبب الأنشطة البشرية غير العقلانية، أصبح من المهم التعرف على نتائج هذه الأنشطة غير العقلانية والتي ظهرت في صور كثيرة أدت إلى اختلال في الأنظمة البيئية وانعكست على الإنسان نفسه فأصبح يعاني منها ويشتهي من أضرارها، وربما من أهم هذه المشكلات: مشكلة تغيّر المناخ، التّصحر، التّنوُّع البيولوجي، نقص المياه، تضاعف كميات الملوثات الكيميائية في الوسط المحيط وما شابه ذلك، فدعونا نتحدث عن بعض من تلك المشكلات.

مشكلة ارتفاع حرارة الأرض

ببساطة وبعيداً عن التفسيرات العلمية المعقدة فإننا نعلم بأن كوكب الأرض محاط بطبقة هوائية تُعرف بالغلاف الجوي، وهذا الغلاف يعمل بصورة طبيعية على أساس أنه يسمح لأشعة الشمس بالتّفاذ من خلالها إلى كوكب الأرض لتساهم هذه الأشعة الحرارية في تدفئة الأرض، حيث إنه من غير هذه الأشعة فإن درجة حرارة الأرض ستخفّف بصورة دائمة حتى تصل - في كل أيام السنة - إلى 20 درجة مئوية تحت الصفر وربما أكثر، وبمعنى آخر فإن كوكب الأرض سيتجمد بفعل البرودة الشديدة إن لم يستمتع بحرارة الشمس.



كما وأن التغيُّر في كلفة الحبوب وإنتاجية المراعي ستؤدي إلى تغييرات في إدارة تربية الحيوانات الزراعية والإنتاج الحيواني.

- وقد يؤدي ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى إلحاق إضرار صحية متعددة بالإنسان قد تكون ذات تأثيرات سلبية مباشرة مثل التأثير على صحة الأطفال وكبار السن من جانب موجات الحرارة العالية أو تأثيراتها غير المباشرة مثل تردّي نوعية الهواء وما تلحقه من أضرار صحية، وامتداد الأمراض الاستوائية والمعدية مثل الملاريا والحمى الصفراء والتهابات الدماغ الفيروسية إلى أماكن ومناطق جديدة.

ختامًا

من المعروف أن الغازات الناشئة عن تغيُّر المناخ تبقى في الغلاف الجوي لعقود وحتى لقرون، ونتيجة لذلك فإننا حتى لو وضعنا اليوم حداً لانبعاث جميع الغازات فإن كوكب الأرض سيستمر في الاحترار والمناخ بالتغيُّر لمدة قرن على الأقل، فماذا فعل الإنسان بنفسه وكوكبه؟ وهنا يشير الله تعالى إلى كل ذلك بقوله في الآية 112 من سورة النحل "وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون".

من زيادة في الطاقة الواصلة إلى الأرض سيؤدي إلى زيادة كمية الأمطار في بعض الأقاليم وانخفاضها في أماكن أخرى مما سينتج عنه ظهور حالات من الجفاف في بعض المناطق وذلك لزيادة التبخر وفقدان رطوبة التربة مما قد يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث حرائق في الغابات، وفي الوقت نفسه يُتوقع حدوث فيضانات في مناطق أخرى.

- من المحتمل حصول زيادة في متوسط مستوى البحر قد تصل ما بين 50 إلى 95 سنتيمتراً وذلك نتيجة للتمدد الحراري وذوبان ثلوج الجبال والجليديات في القطبين (الشمالي والجنوبي) مما سيؤدي إلى غرق بعض الجزر ودلتات الأنهار ذات المستوى المنخفض وزيادة ملوحة مصبات الأنهار والمستودعات الأرضية للمياه وتغيُّر في المد والجزر.

- من المتوقع أن تزداد إنتاجية الزراعة في بعض الأقاليم وخاصة في المناطق المتجمدة والباردة حالياً وانخفاضها في المناطق شبه المدارية نتيجة لزيادة الجفاف في هذه المناطق. كما سيؤدي تغيُّر المناخ إلى زيادة في الأمراض النباتية وتنوع الآفات الزراعية إضافة إلى تغييرات في نوعية المحاصيل ومواعيد الزرع وممارسات الحرث.

ومن الجدير بالذكر أن الجزء المحجوز من الأشعة الحرارية (تحت الحمراء) والذي يبقى محصوراً في كوكب الأرض يبقى كذلك بفعل بعض الغازات التي نطلق عليها بالغازات النزرة (وهي غازات موجودة في الغلاف الجوي وبتركيز منخفض مثل ثاني أكسيد الكربون وأكسيد النيتروجين والميثان وما شابه ذلك) تقوم هذه الغازات بامتصاص هذه الأشعة الحرارية فتبقىها في الأرض بنسب ثابتة ومحددة، لذلك فإن هذه الغازات يجب أن تبقى ذات تركيز ثابت ومحدد حتى تحتفظ بنسب حرارية ثابتة ومحددة، وهناك يأتي التساؤل، ماذا يحدث إذا ما ارتفعت نسب تواجد هذه الغازات في الهواء الجوي؟

ماذا يمكن أن يحدث بسبب ارتفاع حرارة الأرض؟

توقع التقرير الثاني للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيُّر المناخ حصول عدة تغييرات على المناخ والتي يكون سببها الأنشطة البشرية، ومن هذه التغييرات المتوقعة:

- حدوث ارتفاع في درجة الحرارة العالمية تصل ما بين 1 إلى 3.5 درجات مئوية في نهاية القرن الحادي والعشرين.
- إن زيادة درجة الحرارة الناتجة



مَن كان هم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى

بقلم: شوقي عبدالعزيز الصباغ

اتجاهي إلى الدراسة الجامعية. ثم يعود الفضل ثانياً إلى الأخ محمود مبارك سيار الذي ساعدني على إعداد واستخراج الأوراق اللازمة للالتحاق بالجامعة.

وبعد ذلك يأتي الفضل الكبير للدكتور يوسف عبدالرحمن الزباني الذي عمل بكل اجتهاد ومتابعة من أجل حصولي على منحة وزارة التربية والتعليم للدراسة بجامعة الرياض، وبعد جهد كبير منه تم قبولي في الجامعة وكنت وقتها آخر طالب يتم قبوله تلك السنة.

فهؤلاء الإخوة الثلاثة كان لهم عليّ الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في مسيرتي الجامعية. كما لا أنسى أفضال الكثير من الإخوة من الذين صاحبوني في الدراسة وفي السكن فكنا زملاء في الجامعة وإخوة أعزاء داخلها وخارجها إذ جمعنا الأنشطة الطلابية المتنوعة. ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، فأتقدم إلى هؤلاء جميعاً بوافر الشكر والتقدير وأقول لهم جزاكم الله خيراً على ما قدمتموه لي من رأي ومشورة ونصيحة وتوجيه ورفقة صالحة.

من التقدم والازدهار.

ولا أزال أتذكر أنه بعد التخرج من المرحلة الثانوية عشت وغيري من المتخرجين في حيرة من أمرنا فكنا لا نعرف إلى أين نسير ومَن سيرشدنا إلى الطريق الصحيح!

وفي لحظة لم تكن في الحسبان برز الأخ الفاضل أحمد الفضالة ولم أكن أعرف أنه من حيننا (فريجنا) من فريج مسجد الغاوي وأن والده هو الشيخ المعروف عبدالله الفضالة رحمة الله عليه والذي كان إماماً لمسجد الغاوي. ففي أحد تلك الأيام التي احترنا فيها كنت واقفاً أشاهد مباراة في كرة القدم على ملعب نادي البحرين القريب من حيننا فالتقيت هناك بالأخ أحمد وفي أثناء حديثي معه أشار عليّ بأن أكمل دراستي بالجامعة عبر الدراسة بجامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة والتي هي ممكنة ومتيسرة وقتها، فكان كلامه كالسراج الذي أضاء ظلمة الحيرة عندي وفتح لي الطريق الذي سأسير فيه بعد ذلك، فكان أول من له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في

عندما نتذكر ما مضى من أعمارنا تلوح لنا في الأفق جملة من الذكريات الجميلة والتي عندما نتذكرها تهتز مشاعرنا حيناً إليها، وهذه الذكريات لا يمكن أن تُمحي من ذاكرتنا لأنها وببساطة تحمل معها السعادة والسرور، وهي مرتبطة بأناس عشنا معهم وكانت لنا وإياهم قصصاً وحكايات جمّة. وستبقى هذه الذكريات معنا حتى آخر العمر نتذكرها بين الفينة والأخرى حيناً إلى تلك الأيام وإلى الإخوة الذين ارتبطنا بهم وتكونت معهم تلك الذكريات الجميلة والتي لن ننساها أبداً، وعندما نسترجع تلك الذكريات الجميلة نشعر بالسعادة والرضا عن الحياة.

وعندما أنظر إلى نفسي وما وصلت إليه من علم وثقافة ونجاح تلو نجاح في الدراسة ثم في الحياة العملية وتبوؤ لمراكز متقدمة لا بد وأن أتذكر الإخوة الذين كان لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى فيما وصلت إليه من مستوى

أطول الكائنات الحية عمراً على الإطلاق (2)

بقلم: سامي خميس الزومان



3. شجرة الصنوبر بريستليكون القديمة

يُعتَقَد أن عمر هذه الشجرة المذهلة يبلغ حوالي 5000 عام، وموطنها الأصلي الجبال البيضاء في كاليفورنيا بأمريكا. وتمكنت هذه الشجرة من أن تظل على قيد الحياة في الظروف البيئية القاسية لفترة طويلة، ويرجع ذلك جزئياً إلى خشبها الكثيف المقاوم للتعمق والجفاف.

وتتمو هذه الشجرة دائمة الخضرة في المرتفعات العالية والمناطق الجبلية في ولايات كاليفورنيا وكولورادو ونيفادا ويوتا وأريزونا. وتتميز فروعها الملتوية بمزيج فريد من الإبر القصيرة والشعيرات الطويلة. وتطلق على أقدم صنوبر بريستليكون تسمية Methuselah ويبلغ عمره أكثر من 4800 عام. ويبلغ ارتفاع الشجرة 135 قدماً، وهي أقدم شجرة حية معروفة في العالم. ويعتبر موقعها سرّاً يخضع

لحراسة مشددة لحمايتها من التلف والتخريب

4. شجرة أليس

وهي نوع قديم من الأشجار الصنوبرية موطنها الغابات المطيرة المعتدلة في باتاغونيا وتشيلي والأرجنتين بأمريكا الجنوبية. ويُعتَقَد أن عمر بعض العينات يزيد عن 3600 عام، وتستحق بحق لقب أحد أقدم الكائنات الحية في العالم. ويمكن أن تنمو أشجار أليس إلى ما يقرب من 200 قدم، ولها جذوع سميكة يبلغ قطرها في كثير من الأحيان أكثر من 10 أقدام. بالإضافة إلى ذلك تُعرَف هذه الشجرة أيضاً بأنها أحفورة حية حيث يمكن تتبّع أصلها بأكثر من 150 مليون سنة.

وتبدو هذه الأشجار مثل الأخشاب الحمراء العملاقة ولكن مع ميزات فريدة مثل اللحاء الذي يتساقط في صفائح

سميكة وأقماع طويلة.

5. نبات الوسادة (ياريتا)

ياريتا القديمة هي نبات على شكل الوسادة ينمو في جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية. ويبلغ عمر هذه النباتات اللامعة والمتكتلة حوالي 3000 عام! وتعتبر ياريتا رمزاً للمرونة لدى السكان المحليين الذين يعتمدون على وجودها في الحصول على الحطب والاستخدامات الطبية والصوف.

وتنتشر أوراق ياريتا دائمة الخضرة وبطيئة النمو على طول المناطق الجبلية العالية في بيرو وبوليفيا. وتساعد أوراقها الشمعية على حمايتها من درجات الحرارة القصوى والرياح القاسية في بيئتها. وبالإضافة إلى ذلك فإن نظام الجذر العميق لنبات ياريتا على شكل وسادة يمكنه من البقاء على قيد الحياة خلال فترات الجفاف.





إعداد
طارق خليفة البخليل
تخصص شريعة



سلسلة كلمات القرآن سؤال وجواب

اقتباسات
من تفسير
القرآن الكريم

2

قال الله تعالى في شأن من يطع الشيطان:
﴿أُولَئِكَ مَاوَاهُم جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا
مَحِيصًا﴾ النساء: 121

السؤال: ما معنى (مَحِيصًا)؟
الجواب: معنى (مَحِيصًا) أي مهربًا. فلا
يجدون عن جهنم مهربًا يلجؤون إليه..

المصدر: المختصر.

1

قال الله تعالى:
﴿قَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ مريم: 89
السؤال: قال اليهود والنصارى بأن الله تعالى
اتخذ ولداً، ووصف الله تعالى هذا الإدعاء
بقوله "لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا" فما معنى "إِذَا"؟
الجواب: معنى إِذَا: أي عظيمًا، منكرًا. "الإِدُّ"
في كلام العرب: أَعْظَمُ الدَّوَاهِي.

المصدر: البغوي

4

قال الله تعالى:
﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ النبا: ٣٥
السؤال: من نعيم الجنة للمتقين عدم
الاختلاف فيما بينهم لأنهم لا يكذبون بعضهم
بعضاً كما هو الحال بين الناس في الدنيا.
فما معنى لَغْوًا الذي لا يسمعونه في الجنة؟
الجواب: اللغو هو الكلام الذي لا فائدة منه فأهل
الجنة حتى إذا شربوا الخمر لم تتغير عقولهم.

المصدر: السعدي والقرطبي.

3

أهلك الله تعالى ثمود بصوت شديد فماتوا من
شدته، قال الله تعالى:
﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا
فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ هود: ٦٧
السؤال: ما معنى (جَاثِمِينَ)؟
الجواب: أي خامدين لا حراك لهم.

المصدر: تفسير السعدي.

حديث الصورة

عدسة وتعليق: د. هشام محمد العمال



في رثاء الساية - البسيتين يونيو ٢٠٢٤

يعد نبع الساية شاهداً على صلة الناس بالطبيعة وتاريخ أجدادنا في صيد اللؤلؤ وكون البحرين جنة خضراء في منطقة صحراوية قاحلة في القرون التي مضت.

- الصورة تحكي عن فشلين وقعنا فيهما، الأول فشلنا في إنقاذ ما تبقى من عيون طبيعية سواء كمعلم سياحي أو كمصدر استراتيجي لأندر مادة في هذا الإقليم، والثاني فشل مخيلتنا في إعطاء اعتبار لتراثنا في موجة الجشع الرأسمالية الغامرة.

- الصورة جزء من معرض جماعي بعنوان "الغد لم يعد كما كان" من تنظيم فضاء الرواق للفنون في القفول، من ٢٣ يوليو إلى ١٢ سبتمبر ٢٠٢٤م.

- يؤمن الكثير من المؤرخين بأن سبب تسمية البحرين كان انتشار ينابيع الماء العذب في وسط ماء البحر الأجاج، فيما كان يسميه أجدادنا بـ "الكواكب" أو "الجواجب"، ويذكر بأن المؤرخ ابن المستبصر كتب في القرن السابع الهجري عن البحرين أنها: "جزيرة في بحر مالح فوق بحر عذب".

- ولكن صاحب اكتشاف النفط وانتشار العمران ظواهر عديدة مثل الاستنزاف والتعمير وتدمير الآبار لـ"التطوير" العقاري مما أدى إلى نضوب العيون والآبار تدريجياً.

- وفي مخيلة الكثير من أهل المحرق وأهل البسيتين

موقع جديد

وتجربة جديدة في
عملية التبرع



يمكنكم الآن التبرع عبر



كاف
الإنسانية

جمعية الإصلاح

kaaf.bh